" التدخل الروسي في سوريا في الخطاب الصحفي المصري والسعودي "

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

د . محمد بسيوني جبريل
أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام
جامعة جازان

د . الشيماء محمد أحمد حمادي
أستاذ مساعد بقسم الاتصال والإعلام
جامعة طيبة

مقدمة :

لم تعد وسائل الإعلام تحدد لجمهورها أجندة اهتماماتهم فحسب ، بل أضحت هذه الوسائل تجيب عن السؤال الأهم كيف يفكر جمهور وسائل الإعلام في هذه الأجندة ؟ ، وإذا كان الراديو والتلفاز أسبق من الصحف في بث الأخبار ونشرها ، فأن الصحافة هي أكثر وسائل الإعلام قدرة على إعطاء الحدث معنى " تأطير الحدث " ، وتتفاوت أنماط الكتابة الصحفية في قدرتها على تأطير الحدث ، لكن تظل مواد الرأي بمختلف أشكالها هي أكثر أشكال الكتابة الصحفية ملاءمة على إعطاء الأحداث معنى محددا وذلك من خلال مختلف الأطروحات التى يقدمها الكتاب في تناولهم للحدث بهدف التأثير في مواقف القراء واتجاهاتهم نحو الحدث وفهم أبعاده ودلالاته المختلفة .

يأتي " التدخل الروسي المباشر " في الحدث السوري بمثابة انعطاف خطير في مسار الأحداث في سوريا حيث يعد التدخل العسكري المباشر الوحيد لدولة من خارج المنطقة بناءً على طلب الرئيس السوري بشار الأسد ، حيث بدأ سلاح الجو الروسي بتوجيه ضربات في الأراضي السورية ابتداءً من ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م ، بزعم مواجهة التنظيمات الإرهابية وفي القلب منها تنظيم الدولة " داعش ".

ويتباين الموقف الرسمي للنظامين المصري والسعودي من هذا التدخل الروسي المباشر في الشأن السوري ، فبينما رحب الموقف الرسمي المصري بهذا التدخل باعتباره موجها بالأساس إلى التنظيمات الإرهابية التى تستهدف تقويض استقرار سوريا والقضاء على مؤسساتها وتقسيم أراضيها ، في حين اعتبر الموقف الرسمي السعودي هذا التدخل الروسي دعما للرئيس السوري والنفوذ الإيراني في المنطقة ، وموجها إلى فصائل المعارضة المدنية وليس ضد التنظيمات الإرهابية وفي القلب منها تنظيم الدولة " داعش ".

تحاول هذه الدراسة تحليل الخطاب الصحفي المصري والسعودي في تناوله للتدخل الروسي المباشر في سوريا والوقوف على أبرز الأطروحات التى يقدمها كلا الخطابين في تناوله لهذا الحدث سواء ما يتعلق بأطروحات الأسباب أو التداعيات أو الحلول أو السناريوهات المستقبلية لتطورات الحدث وتداعياته ، وذلك من خلال تحليل مادة الرأي في صحيفتي " الأهرام " المصرية ، و " الشرق الأوسط " السعودية .

الإطار المنهجي للدراسة : -

(أولا) الدراسات السابقة : -

بعد مسح الأدبيات العلمية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة نقتصر على عرض الدراسات التى قامت بتوظيف أداة تحليل الخطاب أو بعض آلياته في القضايا السياسية : -

حيث استهدفت دراسة رامي خريس [٢٠١٦م] [١] رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية والوقوف على أطروحاته ، ومعرفة الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة والحجج والبراهين والأطر المرجعية التى يستند إليها

منتجو الخطاب ، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفي فلسطين والحياة الجديدة ، وقام الباحث بتوظيف منهج المسح مستخدما أداة تحليل الخطاب ، وتمّ في إطارهما توظيف أسلوب المقارنة المنهجية وتم تطبيق الدراسة التحليلية على صحيفي الحياة الجديدة و فلسطين خلال الفترة [٢٠٠٧–٢٠١٢م] وجرى اختيار المقالات التى تناولت قضية المقاومة بطريقة العينة العمدية كما تم اختيار أعداد الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي ، ووصل عدد الأعداد التى خضعت للدراسة إلى ٤٢٧ عددا من كل صحيفة.

وانتهت الدراسة الى أن مدة التحليل شهدت انقساما وتباينا واختلافا في وجهات النظر بين الحركتين وانعكس أثره بشكل واضح في وسائل الإعلام المقربة منهما، كما توصلت الدراسة إلى انعكاس التوجهات الأيديولوجية والسياسية على طبيعة الخطاب الصحفي المنتج باختلاف القائم بالاتصال في الصحيفتين.

استخدمت دراسة Lester, Quinn [٢٠١٦م]٢ [أداة تحليل الخطاب في إطار تناول قضايا الحرب والعرق والعنصرية وتقييم العلاقات الأفريقية الأمريكية وتوصلت الدراسة الى تلاشى استراتيجية مكافحة الامبريالية وحركات النضال المجتمعى ضد البيروقراطية التى طال أمدها واستخدم الخطاب السياسى عبارات بلاغية كثيرة في التعبير وخاصة فى الحديث عن الحروب والعلاقات بين الأحزاب السياسية والنضال الاجتماعى.

كما رصدت دراسة محمد سعد عطية العجلة [٢٠١٥م] [٣] أبعاد الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان [الإسرائيلي] في الضفة الغربية دارسة تحليلية مقارنة وقام البحث بتوظيف منهج المسح مستخدما أداتي استمارة تحليل المضمون وتحليل الخطاب وخلصت الدراسة إلى أن المقاومة الشعبية تصدرت ردود الفعل الفلسطينية على قضية الأستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية.

في حين هدفت دراسة رامي العجلة [٢٠١٤م]٤ [وعنوانها الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية والدولية إلى رصد الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية وشملت عينة الدراسة صحيفي القدس العربي والحياة اللتان تصدران في بريطانيا ، وخلصت الدراسة إلى أن قضية الانتهاكات في المسجد الاقصى والاستيطان حظيت على أعلى التكرارات في صحيفة القدس العربي بينما تصدرت قضية الاستيطان اهتمامات صحيفة الحياة اللندنية.

كما رصدت دراسة **Kehl, Konstantin** [٢٠١٢م][٥] الخطاب الصحفي حول أداء الحكومة ودور منظمات المجتمع المدني والحزب الاشتراكي الديمقراطي والنقابات العمالية في تحقيق الرفاهية وذلك بتوظيف نظرية السلطة ، وانطلقت هذه الورقة البحثية من افتراض أن هناك اختلاف بين "المنبر" السياسي والخطاب السياسي الحقيقي الذي يتم اختباره في حالة معينة من إصلاح السياسات الاجتماعية في ألمانيا وتوصلت الدراسة الى هيمنة

ائتلاف بعض الأحزاب اليمينية على الخطاب وسيطرة لغة المصالح وذلك ضد خطاب سلبى لتحالفات مجتمعية مؤثرة تشجع التعددية.

كما تناولت دراسة Wilcox, Rocio. and Tovilla, Andres، [٢٠٠٧م][٦] تحليل مقارن للخطاب السياسي خلال الحملة الرئاسية المكسيكية ٢٠٠٦ باستخدام أداة تحليل الخطاب والتركيز على آليات القوى الفاعلة والأطر المرجعية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى رمى الخطاب السياسى لاتهامات بالتزوير من قبل أحد اليساريين المرشح الرسمي اليميني وكلا المرشحين اعتمد على الخطاب بشكل كبير وأن النجاح فى الخطاب لكلا المرشحين أصبح هو القضية ، وأظهرت كذلك كيف أن الخطاب السياسي في المكسيك يعتمد بدرجة كبيرة على عامل الزمن خلال الحملة الانتخابية ؛ وكيف تؤثر الأوقات على المفاوضات بين الأحزاب السياسية ؛ وخاصة خلال الأوقات الأكثر حرجا واستمر التحليل الخطابي بعد فترة الترشح و٥٠ يوما بعد حلف اليمين الرئاسي.

واستهدفت دراسة محمود منصور هيبة[٧] بعنوان الخطاب الصحفي لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥ في الصحف المصرية - دراسة تحليلية على [الأهرام، الوفد، الغد] رصد مفردات الخطاب الصحفي الانتخابي في الصحف المصرية محل الدراسة الممثلة في الموضوعات المرتبطة بانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥م رصد اتجاهات الخطاب الصحفي الانتخابي في الصحف المصرية محل الدراسة واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي وطبقت الدراسة أسلوب التحليل الكمي وكذلك التحليل الكيفي.

وقد تم ذلك في إطار تحليل بنية الخطاب على اعتبار أن الخطاب الصحفي هو موضوع الدراسة والذي يمثل مجموعة النصوص الصحفية المتضمنة داخل الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضية انتخابات الرئاسية ٢٠٠٥م في الفترة الزمنية الممتدة من بداية الترشيح في ٢٩ يوليو ٢٠٠٥ حتى ٧ سبتمبر ٢٠٠٥م ، أوضحت الدراسة أن الخطاب الصحفي للمرشحين في انتخابات الرئاسة تحول خلال الحملة الانتخابية الى خطابا دعائيا أكثر منه صحفيا، حيث ركز على شخصية المرشح وتاريخه ولم يركز على برنامجه الانتخابي وهو ما جعل القارئ يفقد المصداقية في دعاية المرشحين.

كما قدم بحث Rosenberg, Shawn [٢٠٠٥م] [٨] نهجا عمليا هيكليا لتحليل الخطاب السياسي من وجهة نظر العلوم السياسية الأكثر تقليدية من الخطاب ، وتصنيف أنواع الخطاب بالتركيز على السياسي حيث يتم تعريف كل نوع من حيث توجيه أهدافه ، والصفات الهيكلية الرسمية له مع مناقشة موجزة لبعض القضايا المنهجية التى أثارتها دراسة الخطاب السياسي وتوصلت هذه الدراسة إلى أن معنى الذاتية هو أهم المبادئ التى يبنى عليها الخطاب.

في حين سعت دراسة إيمان نعمان جمعة [٢٠٠٤م] [٩] إلى التحليل المقارن للأطروحات والأطر التى تقدم مبادرة الإصلاح الأمريكية "الشرق الأوسط الكبير"، وذلك بالتطبيق على كافة المواد التحريرية التى تم نشرها في صحيفي الهيرالدتربيون الأمريكية والأهرام

المصرية خلال الفترة من أول فبراير وحتى نهاية مارس ٢٠٠٤م ، واعتمدت الباحثة على نظرية الأطر الإخبارية New framing Theory ، واستندت إلى منهج المسح ، والمنهج المقارن، واستعانت بأداة تحليل المضمون الكيفي ، وتحليل الخطاب باستخدام مسار البرهنة والأطر المرجعية ، وتوصلت الدراسة إلى أن مسارات الإقناع غير المنطقية قد غلبت على صحيفة الهيرالد تربيون الأمريكية ، بينما غلبت مسارات الإقناع المنطقية على صحيفة الأهرام .

كذلك كشفت دراسة إلهام أحمد العيناوي[٢٠٠٤م]١٠ [عن المنطلقات السياسية والأيديولوجية لمعالجة الصحافة العربية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي في الفترة بين [١٩٧٩ – ١٩٩٣م] ، ثم تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقف صحف الدراسة من قضية الصراع ، والتطور الذي وصلت إليه ، بالاعتماد على مدخل تحليل النظم ، ومدخل إدارة الصراعات والأزمات ، واستعانت الباحثة بمنهج المسح الإعلامي ، والأسلوب المقارن ، وأسلوب دراسة الحالة ، مستخدمة أدوات تحليل المضمون الكيفي ، وتحليل مسار البرهنة ، وتحليل الأطر المرجعية ، وذلك بالتطبيق على صحيفي "الأهرام، والأهالي" في مصر، وصحيفة "تشرين" في سوريا ، ومجلة "فلسطين الثورة" ، و"الهدف" في فلسطين ، وقامت الباحثة بتحليل مواد الرأي في الصحف عينة الدراسة [افتتاحية ، مقال ، عمود] ، أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة تركيز الأهرام فى خطابها الصحفى على ضرورة إيجاد تسوية سلمية لحل الصراع ترضى عنه الولايات المتحدة باعتبارها الطرف المسئول عن تنفيذ هذه الحل في حين اتفقت "الأهالي" ، و"تشرين" ، و"فلسطين الثورة" في الهدف في رفضها التسوية مع إسرائيل .

وقامت دراسة هشام عطية عبد المقصود [٢٠٠٤م] [١١] برصد وتحليل المرتكزات المعرفية والمرجعية الأيديولوجية للخطاب الصحفي العربي لجريدة الحياة فيما يتعلق بتصوراته عن سمات وعناصر الذات العربية في الفترة من ١٠ أبريل وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي ، ومنهج دراسة الحالة ، والمنهج المقارن ، وباستخدام أسلوب التحليل الكيفي للخطاب [تحليل القوى الفاعلة، ومسار البرهنة] ، عن طريق الحصر الشامل لكل أعداد الصحيفة خلال هذه الفترة والتى بلغت [١٦٥] عددا ، ومن أهم النتائج تأكيد الدراسة على عملية الجدل الداخلي التى شهدها خطاب جريدة الحياة ، جاءت تصورات الخطاب الصحفي لحل الأزمة محدودة .

واستهدفت دراسة ميرفت محمد كامل الطرابيشي [٢٠٠٣م]١٢] التعرف على نوعية الموضوعات التى يثيرها الخطاب الديني عن الإرهاب بالصحف المصرية العامة والدينية ، والأطر المرجعية ، ومسارات البرهنة المصاحبة للخطاب الديني ، من خلال دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية : الأهرام "القومية"، والوفد "الحزبية" ، وعقيدتي واللواء الإسلامي "الدينية" ، وذلك خلال الفترة من ١٢ سبتمبر إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١ ، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية الكمية التى استخدمت منهج المسح بالعينة لصحيفي الأهرام، والوفد ،

والمسح الشامل لكل من صحيفتي عقيدتي، واللواء الإسلامي معتمدةً في ذلك على أدوات تحليل المضمون ، والأطر المرجعية ، ومسارات البرهنة ، وقد توصلت الدارسة إلي:

- تنوع مصادر الإحالات المرجعية لمعلومات الخطاب الديني عن الإرهاب بالصحف المصرية .
- الخطاب الديني المثار في الصحف العامة المصرية أكد نبذ الدين الإسلامي للإرهاب والتطرف وكافة أشكال العنف، كما أكدت الصحف الدينية أن الإرهاب لا دين له .

وتبلور هدف دراسة إيناس أبو يوسف [٢٠٠٢م١٣] في رصد وتحليل أزمة العراق ومفتشي الأمم المتحدة حول تفتيش قصور الرئاسة عام ١٩٩٨، كدراسة حالة للكيفية التى تم بها إدارة الأزمة من قبل الخطاب الصحفي العراقي ، [متمثلا في صحيفة القادسية العراقية] ، وإدارتها من قبل الخطاب الأمريكي [متمثلا في صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية] ، ثم مقارنة تلك المعالجات بما قدمه الخطاب الصحفي المصري لذات الأزمة [متمثلا في صحيفة الأهرام المصرية] ، بالتطبيق على معالجة الصحف خلال شهر فبراير ١٩٩٨ لهذه القضية ، وذلك بالاعتماد على عدد من المداخل هي: المدخل الوظيفي functional approach، ومدخل وضع الأجندة agenda-setting، ونموذج تأثير الأطر framings effect ، باستخدام منهج النظم في تشخيص الأزمات ، ومنهج المسح الإعلامي ، والمنهج المقارن عن طريق تحليل الخطاب، وتحليل القوي الفاعلة، ومن أهم نتائج التى توصلت إليها الدراسة : -

- هاجم الخطاب الصحفي العراقي الولايات المتحدة الأمريكية، وحملها مسئولية افتعال الأزمات، وأنها تهدف لضرب العراق كجزء من سياستها للسيطرة على العالم، كما أنها تعاون الصهيونية .
- عمدت صحيفة النيويورك تايمز في بداية الأزمة إلى تعتيم آراء المعارضين للخيار العسكري وبالغت في تقديم - قدرات العراق وصدام حسين حتى تمثله كخطر حقيقي يجب وقفه ، و قدم الخطاب المصري الجانبين الأمريكي والعراقي على أنهما قوى فاعلة سلبية .

بينما سعت دراسة سلام أحمد عبده بعنوان "الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة" [٢٠٠١م١٤] إلى رصد ومتابعة الخطاب الصحفي الانتخابي للأحزاب السياسة المعارضة ، و التعرف على أهدافها ، وذلك من خلال تحليل جريدتي الأهالي والوفد كعينة ممثلة للصحف الحزبية المعارضة في الفترة من ٢١ سبتمبر وحتى انتهاء الانتخابات في ١٤ نوفمبر سنة ٢٠٠٠م ، وهى أول انتخابات تجري تحت إشراف القضاء ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاستطلاعية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بتطبيق أسلوب التحليل الكمي والكيفي ، واستخدمت أداة تحليل المضمون ، وتنتمي هذه الدراسة إلى ميدان الدراسات الاستطلاعية الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بالنسبة لمضمون الصحف الحزبية المتعلقة بالانتخابات .

ومن أهم النتائج انطلاق الخطاب الصحفي الانتخابي لجريدتي الأهالي والوفد من المرتكزات الفكرية والأيديولوجية السياسية التى يعبر عنها الحزب الذي تنتمي إليه الجريدة استند الخطاب الصحفي في الجريدتين إلى المرجعية التاريخي لإثبات عراقة الحزبين اللذين يعبر عنهما .

(ثانيا) أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية الدراسة في مجموعة من النقاط تتمثل فيما يلي :

- أهمية القضية السورية ومحوريتها بالنسبة للوطن العربي بصفة عامة ، ومصر بخاصة باعتبارها احدى البوابات المهمة لهذه المنطقة ولا شك أن استقرارها ربما يكون بداية لاستقرار المنطقة بشكل عام .
- يشكل التدخل الروسي في سوريا منعطفا خطيرا في مسار الحدث السوري ومن ثم فالحاجة إلى معرفة أبعاد الخطاب الصحفي المصري والسعودي باعتبارهما الدولتين الأكثر تأثيرا وثقلا في المنطقة يساعدنا في فهم دوافع المواقف المتباينة للنظامين في مصر والسعودية بأبعادها المختلفة .
- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التى تتناول تحليل الخطاب الإعلامي بعامة والصحفي منه بخاصة في ظل الاهتمام الملحوظ بالدراسات الميدانية وتحليل المحتوى .
- تزويد المكتبة الإعلامية العربية بدراسات لا تقف عند الوصف الظاهري لمادة الاتصال بل تتخطاه لفهم أبعادها ودلالاتها المختلفة .

(ثالثا) مشكلة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة وفي ضوء الإحساس بالمشكلة البحثية ، بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية التى تم إجراؤها على " مادة الرأي " في صحيفتي " الأهرام " باعتبارها ممثلة للخطاب الصحفي المصري وصحيفة " الشرق الأوسط " باعتبارها ممثلة للخطاب الصحفي السعودي وذلك في محاولة للاقتراب من واقع المعالجة الصحفية للصحيفتين لأبعاد التدخل الروسي في سوريا وتحديد أبرز الأطروحات المتعلقة بموضوع الدراسة في الخطابين سواء على مستوى أطروحات الأسباب أو أطروحات التداعيات أو أطروحات الحلول أو أطروحات التطورات المستقبلية أمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي يتمثل في : ما الأطروحات المتعلقة بالتدخل الروسي في سوريا في الخطاب الصحفي المصري والسعودي ؟ وتزداد المشكلة تحديدا بالأهداف التى تسعي الدراسة إلى تحقيقها والتساؤلات التى تجيب عنها .

(رابعا) أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي : -

- معرفة الأطروحات المتعلقة بأسباب التدخل الروسي في سوريا المثارة في الخطاب الصحفي المصري والسعودي.
- الكشف عن أبرز التداعيات الناجمة عن التدخل الروسي في سوريا التى يركز عليها الخطاب الصحفي المصري والسعودي.
- التعرف على الحلول المقترحة للتدخل الروسي في سوريا التى يقدمها الخطاب الصحفي المصري والسعودي.
- الوقوف على السيناريوهات المستقبلية للتدخل الروسي في سوريا التى يتنبأ بها الخطاب الصحفي المصري والسعودي.
- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين أطروحات الخطاب الصحفي المصري والسعودي فيما يتعلق بأبعاد التدخل الروسي في سوريا .

(خامسا) تساؤلات الدراسة : -

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية : -

- ما أطروحات الأسباب التى يثيرها الخطاب الصحفي المصري والسعودي بشأن التدخل الروسي في سوريا ؟
- ما أبرز أطروحات التداعيات المثارة في الخطاب الصحفي المصري والسعودي للتدخل الروسي في سوريا ؟
- ما الحلول المقترحة التى يطرحها الخطاب الصحفي المصري والسعودي بشأن التدخل الروسي في سوريا ؟
- ما السيناريوهات المستقبلية التى يتوقعها الخطاب الصحفي المصري والسعودي فيما يتعلق بتطورات التدخل الروسي في سوريا ؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين أطروحات الخطاب الصحفي المصري والسعودي بأبعاده المختلفة بشأن التدخل الروسي في سوريا ؟

(سادسا) نوع الدراسة ومنهجها وأداة جمع البيانات : -

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى مصفوفة الدراسات الوصفيةDescriptive Researches الى تهتم برصد الظاهرة البحثية المعينة عن طريق جمع البيانات والمعلومات والحقائق حولها ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها بهدف الوصول إلى تعميمات بشأنها ، حيث تسعى الدراسة إلى رصد أبعاد أطروحات الخطاب الصحفي المصري والسعودي فيما يتعلق بالتدخل الروسي في سوريا وتحليل أبعاده ودلالاته المختلفة.

منهج الدراسة :

قام الباحثان بتوظيف منهج المسح الإعلامي بالعينة حيث تم تحليل مواد الرأي المختلفة المنشور في صحيفتي "الأهرام" كممثلة للخطاب الصحفي وصحيفة "الشرق الأوسط" الممثلة للخطاب الصحفي السعودي وذلك في الفترة من ١ من أكتوبر ٢٠١٥ م حتى ٣١ من مارس ٢٠١٦ .

أداة جمع البيانات : -

إن نجاح الدراسة في تحقيق أهدافها يتوقف على الاختيار الدقيق للأدوات المناسبة التى يمكن من خلالها الحصول على البيانات وتصنيفها وتحليلها ، ومن هذا المنطلق فأن الدراسة تستعين بأداة " تحليل الخطاب " حيث تساعد هذه الأداة في الكشف عن أطروحات الخطاب المختلفة فيما يتعلق بقضية الدراسة وتبرز أوجه الاتفاق والاختلاف بشكل دقيق بين الخطاب الصحفي المصري والسعودي بما يساعد في معرفة موقف النظامين السياسيين بشأن التدخل الروسي في سوريا وأسبابه ودلالاته وتداعياته .

(سابعا) عينة الدراسة المكانية والزمانية : -

تم اختيار صحيفة " الأهرام " كممثلة للخطاب الصحفي المصري باعتبارها من أقدم الصحف المصرية وأكثرها تأثيرا فضلا عن اهتمامها - بشكل كبير - بمواد الرأي من جانب وبالقضايا الإقليمية والدولية من جانب آخر ، كما تم اختيار صحيفة " الشرق الأوسط " كممثلة للخطاب الصحفي السعودي باعتبارها واحدة من أبرز الصحف السعودية فضلا عن اهتمامها بالقضايا الإقليمية والدولية لكونها تصدر من " لندن " من ناحية ، فضلا عن كونها تصدر " طبعة دولية " من ناحية أخرى ، كما تم الاقتصار على تحليل " مواد الرأي " في الصحيفتين باعتبار أن " مواد الرأي " من أكثر أنماط المواد الصحفية ملاءمة لتحليل الخطاب فضلا عن أن المواد التفسيرية أكثر اهتماما بالقضايا المحلية ولا تهتم بالقضايا الإقليمية أو الدولية إلا نادرا .

أما فيما يتعلق بالفترة الزمنية فقد تم اختيار الفترة من ١ أكتوبر ٢٠١٥ م حتى ٣١ مارس ٢٠١٦ م

وذلك للمبررات التالية : -

- شهدت هذه الفترة بداية التدخل الروسي المباشر في الأحداث في سوريا حيث بدأ سلاح الجو الروسي بتوجيه ضربات جوية في الأراضي السورية بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥ م .
- كشفت الدراسة الاستطلاعية لصحيفتي الدراسة أن هذه الفترة شهدت تركيزا صحفيا على تناول هذا الحدث في صحيفتي الدراسة ثم بدأ الاهتمام الصحفي بالحدث يتراجع تدريجيا فتم اقتصار الدراسة على الفترة المذكورة .

(ثامنا) الإطار النظري للدراسة : -

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية حيث تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية Frame Media Analysis واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، ويدين مفهوم الإطار الإعلامي لجهود عالم الاجتماع Goffman ودراساته في منتصف السبعينيات ، حيث تقدم تفسيرا منظما لدور الوسيلة الإعلامية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة والأزمات[١٥] .

والإطار يعنى انتقاء مقصودا لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوصيف المشكلة بصورة معينة وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح الحلول المختلفة لها في ضوء رموز ثقافية مألوفة[١٦] ، حيث يبنى التأطير على الاختيار مقابل الاستبعاد ، والإسهاب مقابل الايجاز[١٧]

كما يرى بعض الباحثين أن التأطير[١٨] كعملية يعبر عن أسلوب تحليلي قام بتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإعلامية وتحديد القضايا وجعلها أكثر بروزا ، لذا وصف التأطير بأنه يمكن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات[١٩] من خلال إضفائها على المضمون معنى ومغزى[٢٠].

وتفترض هذه النظرية في إطار هذه الدراسة أن منتجي الخطاب من كتاب مواد الرأي يضعون من خلال البناء اللغوي والدلالي أجزاء وفرعيات وأبعاد التدخل الروسي في سوريا في أطر تجعلها ذات معنى ومغزى وذات دلالة بالنسبة لهم ، ويساعدهم في ذلك الخبرات الشخصية السابقة وأيديولوجياتهم السياسية والدينية والأطر المرجعية الفكرية والسياسية والاجتماعية التى يعمل الكتاب تحت مظلتها لإنتاج خطاب صحفي يتفق مع سياساتهم ومع سياسات كل صحيفة ونظامها السياسي الذى يسهم في فهم وتفسير الأزمة وأبعادها ودعم أطر وتصورات ورؤى بعينها ، وقد اتضح هذا جليا من خلال الخطاب المصري والسعودي والاختلاف في التناول والتأطير .

تأتي ملاءمة نظرية التأطير الإعلامي وصلاحيتها فى التعامل مع مواد الدراسة الخاضعة للتحليل وهى مواد الرأي حيث تطرح هذه النظرية حلا منهجيا لرصد وتحليل المحتوى غير الصريح وهو الخطاب الصحفي ، وذلك من خلال التعرف على الإطار الفكري والأيديولوجي الذى يؤثر في إنتاج خطاب التدخل الروسي في سوريا في الخطاب الصحفي المصري والسعودي ، وتعد الأطر كمدخل نظري تتبناه هذه الدراسة أكثر ملاءمة للتعامل مع الأطروحات والحجج المقدمة خلال مواد الرأي ، باعتبار هذه المواد في مجملها محتوى غير صريح لنظرية الأطر التى تهدف إلى الكشف عن المحتوى الكامن للمضمون الصحفي وربطه بالسياق الفكري الذي يندرج المضمون في طياته .

(تاسعا) نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها :

يطرح الخطاب الصحفي لمواد الرأي في صحيفتي الأهرام والشرق الأوسط أنواعا من الحجج والأطروحات الرئيسية بشأن التدخل الروسي في سوريا وتركزت هذه الأطروحات في :

الأطروحات المتعلقة بأسباب التدخل الروسي في سوريا :

تتنوع الأطروحات التى تتناول أسباب التدخل الروسي في سوريا في صحيفتي الأهرام والشرق الأوسط وقد تمثلت أهم أطروحات الأسباب في صحيفة الأهرام فيما يلي :

الأطروحة الأولى : - محاربة الإرهاب الذى قد يتخطى الحدود السورية إقليميا ودوليا [٢١].تكررت هذه الأطروحة في خطاب الأهرام خلال البحث عن أسباب الحروب الروسية على سوريا ، كما توجد معالجة مختلفة من الأهرام في هذا الشأن عند نقلها الموقف السعودي وأن بيانات السعودية للم الشمل بين القبائل السورية بدعوة أن الحرب ليس علي الإرهاب بل هي حرب صليبية روسية علي الإسلام أيضا فاشلة [٢٢] وطرحت الأهرام سؤالا يفرض نفسه من هم الإرهابيون ؟ من وجهة نظر نظام بشار الأسد الذي قتل المعارضين له من شعبه بالبراميل المتفجرة وبالطيران والصواريخ والسفن الحربية والمدرعات [٢٣] وبذلك تغرد الأهرام خارج السرب.

الأطروحة الثانية : - حماية الأمن القومي الروسي من تصاعد التهديد الداعشي :

وردت أطروحة حماية الأمن القومي الروسي من العناصر الإرهابية[٢٤] كأطروحة أسباب ، ودعمت الأهرام أطروحتها بأن روسيا تعلم جيدا أن الخطر الحقيقي مما يدور فى روسيا وتنامى ظهور الجماعات الإرهابية تحت مسميات مختلفة إما داعش أو النصرة أو خلافه ومن ثم فأن الأمن القومي الروسي أصبح فى دائرة الخطر بسبب انضمام أعداد كبيرة إلى تلك الجماعات الإرهابية يحملون الجنسية الروسية أو دول الكومنولث وهو تهديد مباشر للأمن القومي الروسي ، فبعد الانتهاء من عمليات الإرهاب فى سوريا ستعود تلك الجماعات مرة أخرى إلى روسيا .

وتكرر هذا الطرح من الأهرام بأن روسيا بقرار حربها على سوريا لا تدعم فقط الدولة السورية وتحول دون تكرار السيناريو الليبي ومن قبله العراقي بها، ولكنها تحمى أمنها القومي[٢٥] من تصاعد التهديد الداعشي وانعكاسات ذلك على الداخل الروسي خاصة مع تنامى صلات التنظيم مع نظرائه في القوقاز الروسي ، بل إن الدفاع عن دمشق هو دفاع عن موسكو، فدمشق هي آخر منطقة نفوذ روسي في الشرق الأوسط ، وحصارها أو إسقاط نظامها يعنى حصار أو إضعاف الحليف الآخر الإيراني[٢٦].

الأطروحة الثالثة : – تغيير موازين القوى على الأرض لتحريك عملية التسوية السلمية : طرحت الأهرام ضمن أسباب الحرب الروسية على سوريا أن موازين القوى اختلفت وتم ودفع الأطراف المختلفة للقبول بالحل السلمى [٢٧]

الأطروحة الرابعة : – السيطرة على النفط ومصادر انتاج الطاقة : وجاء ذلك في إطار الاعتراف ورد بخطاب الأهرام بأن الحرب في سوريا هي حرب من أجل النفط [٢٨] ، ويتهكم خطاب الأهرام من دور الولايات المتحدة بأن الأمريكيين لا يريدون ارسال أبنائهم للقتال من أجل النفط، وبالتالي الأولوية الأولى لروسيا التى تضحى من أجل النفط .

بينما تمثلت أطروحات أسباب التدخل الروسي في سوريا في صحيفة الشرق الأوسط السعودية في العديد من الأطروحات تمثلت فيما يلي : –

الأطروحة الأولى : – حماية نظام الأسد ومواجهة فصائل المعارضة المعتدلة تكررت هذه الأطروحة في خطاب الشرق الأوسط خلال البحث عن أسباب التدخل الروسي في سوريا حيث جرى التأكيد على أن الضربات الجوية الروسية لم تستهدف تنظيم داعش فنادرا ما شنت قوات الرئيس الروسي هجوما حادا وحقيقيا على قوات " داعش " فالأسد ظل ينظر إلى التنظيم باعتباره واحدا من أوثق حلفائه في محاولة لإقناع المجتمع الدولي أن الحرب السورية تتألف من أحد خيارين لا ثالث لهما إما الأسد أو الهمجية الوحشية وعلى النقيض من ذلك فأن الجماعات التى يحاربها الأسد والتى وجهت لها روسيا ضرباتها تعمل وبشكل روتيني على محاربة " داعش "[٢٩] ويرى الذايدي أن بوتين يعلل غزواته لسوريا بمحاربة داعش لكنه في الحقيقة يقدم الدعم السافر لنظام الأسد [٣٠].

ويتساءل الخوري ماذا سيفعل بوتين غير دعم الأسد ؟ [٣١] ويستنكر أبو شقرا رد فعل الإدارة الأمريكية تجاه الغارات الجوية الروسية مؤكدا على أن هذه الغارات تستهدف المعارضة السورية وليس تنظيم داعش مبرهنا على ذلك بأن موسكو لم تتردد مطلقا في القول أنها تنسق مهامها مع قوات النظام " الشرعي " وتستقي منه بعض معلوماتها الميدانية يأتي هذا بعد إعلان بوتين نفسه أنه " لا فرق بين تنظيم داعش وأي من فصائل المعارضة المسلحة " [٣٢] ، ويرى الدوسري أن التدخل الروسي لصالح بشار وليس فقط ضد داعش والجماعات المتطرفة بل وهنا المفاجأة الكبرى الحرب طالت المعارضة المعتدلة والمدنيين في مواجهة مكشوفة أمام العالم أجمع [٣٣].

بينما وصفت ديانا مقلد التدخل الروسي بأنه مغامرة جديدة لبوتين لإنقاذ حليفه الطاغية الصغير بشار الأسد [٣٤] ، كما يرى عبدالمنعم سعيد أن الهدف المعلن للتدخل الروسي هو المشاركة في الحرب ضد داعش ولكن الطريق إلى الهدف يمر بهدفين آخرين أولهما إنقاذ النظام السوري وثانيهما تدمير كل قوى المعارضة الأخرى[٣٥] ، ويؤكد اغناتيوس على هذا الطرح حيث يشير إلى أنه على الرغم من مزاعم بوتين من أن التدخل

الروسي لمحاربة داعش فأن الأهداف التى تعاملت معها المقاتلات الروسية حتى الآن تقتصر على مواقع المعارضين لنظام الأسد الذين كانوا يحرزون تقدما على الأرض[٣٦] ويعتقد ساره أن التطور الواقع في المعارضة السورية لا سيما من جهة تقارب جناحيها السياسي والعسكري وسط دعم إقليمي بدت الفرصة سانحة لخطوة روسية من شأنها إحداث انقلاب في القضية السورية وتطوراتها فكان التدخل الروسي المباشر[٣٧] ، ويشير روجين وليك إلى أن بوتين نجح في خداع أميركا عندما أعلن للإدارة الأمريكية أنهم غير ملتزمين بأبقاء الأسد في السلطة لفترة طويلة ، إنما يستهدفون فقط مقاتلي " داعش " بهدف توفير غطاء للتدخل العسكري الروسي لدعم نظام الأسد[٣٨].

بينما يرى القلاب لقد ثبت حتى الآن ، وواضح أن هذا سيستمر حتى النهاية ، أن دافع هذا التدخل الروسي في هذه الدولة العربية ، التى من المفترض أنها مستقلة وذات سيادة ، ليس في مواجهة الإرهاب " وداعش " كما ادعت روسيا سابقا ولاحقا ولا تزال تدعي حتى الآن ، وإنما مواجهة المعارضة الروسية " المعتدلة " والجيش الروسي الحر وبالتالي مواجهة الأغلبية السورية " العرب السنة " واستهداف مدنها[٣٩] ، ويؤكد سارة على أن هدف التدخل الروسي المباشر يتمثل في حماية الأسد ونظامه في مواجهة ثورة السوريين ، ووصف السوريين المعارضين للنظام بالإرهابيين والمتطرفين والتعامل معهم على هذا الأساس[٤٠] ، ويرى فحص أنه بات من الواضح أن الأولوية الروسية في سوريا هي إضعاف المعارضة المعتدلة التى تدافع عن الثورة وتحمل مشروعا سياسيا يعطيها شرعية محلية وعربية ودولية وهي غير مستعدة للتخلي عن ثوابتها في ضرورة التغيير الجذري لبنية النظام ومصرة على رحيل الأسد كشرط أساسي لبدء مرحلة تنهي الصراع السوري[٤١].

كما يعتقد ميرغني أن الحرب على " داعش " التى يقال أنها عامل مشترك بين الأطراف المختلفة التى تقوم بعمليات جوية في سورية تخفي تحت طياتها سياسات واستراتيجيات وأهدافا متباينة ، فروسيا لا تركز في غاراتها على " داعش " بل تهاجم فصائل تصنفها الأطراف الأخرى وفي مقدمتها واشنطن بأنها معارضة وليست إرهابية[٤٢] ، ويرى الرميحي أن مفهوم روسيا للإرهاب يتوسع من كل ما هو عنفي إلى تقريبا كل ما هو إسلامي سني على وجه التحديد[٤٣] ، ويشير الحميد إلى أن الحقائق الميدانية تقول أن الروس لا يزالون يتخبطون بسوريا ودون تحقيق إنجاز يذكر وحتى بعد تنفيذ ما يزيد على خمسة آلاف ضربة جوية ، حيث لم تصف موسكو قائدا مهما في داعش ، بينما تواصل استهداف المعارضة المعتدلة[٤٤] ويشير شبكشي إلى أن المأساة لم تتوقف عندما استباحت الأراضي السورية قوات إيرانية وميليشيات طائفية موتورة تدعمها ومعهم الجيش الروسي ، كلهم جاءوا لدعم بقاء طاغية مجرم مستمر في قتل شعبه وتجويعه[٤٥].

بينما يرى عطاالله أن بوتين ذهب إلى سوريا تحت شعار محاربة " داعش " فأذا به يحارب الجميع ويداعبها[٤٦] ، ويشير قطيش إلى أن كذبة محاربة الإرهاب التى ملأت بها موسكو عناوين الأخبار الدولية ولا تزال تشظت في معركة إسقاط حلب عاصمة الثورة السورية ومحاولة إعادة تسليمها لبشار الأسد ، فالقصف الروسي في سوريا يعزز مواقع "

داعش " ويضعف الخصوم الحقيقيين للأسد ثم وضع العالم أمام خيارين إما " داعش " وإما الأسد [٤٧] ، ويعتقد كوهين أن سياسة بوتين في سوريا أصبحت واضحة للغاية ، فسياسة بوتين مفادها ترسيخ النظام الوحشي لبشار الأسد من خلال السيطرة على الأجزاء المفيدة من الأراضي السورية ، وقصف المعارضة السورية المعتدلة بهدف تركيعها والحيلولة دون أي احتمال لتغيير النظام من جانب الغرب [٤٨] فالتدخل الروسي هدفه بالضبط كما قال الوزير لافروف " قلب المعادلة " لصالح نظام الأسد وليس حرب " داعش " كما يدعون [٤٩]

فروسيا تعمل علنا على إنهاء المعارضة المعتدلة التى لم يتبق لها الكثير من الداعمين لها ، وما بين محادثات جنيف ومؤتمر ميونيخ حصلت موسكو على شبه غطاء من البيت الأبيض لخوض معركة الحفاظ على النظام من خلال التدمير الكامل للمعارضة المعتدلة حيث يصبح الجميع أمام خيارين لا ثالث لهما إما الأسد وإما " داعش " [٥٠] ، كما أن هناك طلبا من نظام الأسد في سوريا وموافقة إيرانية على دور روسي قويّ وفعال لحماية النظام ومساعدته في إعادة تأهله وإحكام قبضته في سوريا ، ورغم أن الهدف المعلن لمجئ القوات الروسية هو محاربة الإرهاب وتنظيم داعش الذي أصبح هدفا عالميا فأن القوات الروسية ركزت هدفها ليشمل قوى المعارضة المسلحة المعتدلة أساسا [٥١]

<u>الأطروحة الثانية</u> : – ملء الفراغ الأمريكي في المنطقة وضعف إدارة أوباما وأخطائها

وردت أطروحة ملء الفراغ الأمريكي من المنطقة وضعف إدارة أوباما كأطروحة اسباب فقد أكد خطاب الشرق الأوسط على أن الأخطاء الأمريكية في إدارة المشهد السوري منحت بوتين فرصة ذهبية للتدخل العسكري عبر تخبطها سياسيا وعسكريا [٥٢] ، ويؤكد على ذلك الطرح العتيبي حيث يشير إلى إن إدارة أوباما لم تبد أي اهتمام جدي بمشكلات المنطقة الكبرى وأزماتها ويبرهن على أطروحته بأنه في سوريا يمكن بسهولة تذكر خطوط أوباما الحمراء التى انتهكت مرة بعد مرة وكان في كل مرة يتراجع ويرضى بالهزيمة ، وفي مواجهة تنظيم داعش الإرهابي لم تبد أميركا جادة فعليا في القضاء عليه وهذا الفراغ الكبير هو ما جاءت روسيا لملئه وقد تلحق بها الصين [٥٣] ، ويعتقد الراشد أن سياسة الإدارة الأمريكية الحالية قامت على تجنب خوض الحروب والابتعاد عن الصراعات الإقليمية ورفضت كل الدعوات للمشاركة في نزاعات سوريا وليبيا واليمن وتأخرت كثيرا حتى دخلت حرب العراق ضد تنظيم داعش [٥٤] ، ويشير إلى أن الصحافة الأمريكية تزدحم بالآراء التى تخطئ الإدارة الحالية في تعاملها مع الأزمة السورية منذ بداياتها ومعظمها يقول إن الغياب الأميركي هو ما جلب داعش وحزب الله والإيرانيين والروس ويرى أنه لم يكن مطلوبا من واشنطن التدخل العسكري مباشرة كان يكفيها رعاية مشروع الدول الحليفة مثل السعودية وتركيا بدعم حل عسكري سياسي من خلال المعارضة المعتدلة يؤدي إلى تغيير جزئي في دمشق وكانت هذه الدول مستعدة لتمويله[٥٥].

كما تؤكد رايس وغيتس على أن بوتين يتجاوب مع الظروف الناشئة في منطقة الشرق الأوسط فهو يلحظ مساحة الفراغ الهائلة الناتجة عن ترددنا العجيب في التعاطي

الكامل مع الأزمات في أماكن مثل ليبيا والتزام ذات المسار حيال العراق [٥٦] ويعتبر الزايدي أن الإدارة الأمريكية ارتكبت بعض الأخطاء التاريخية ومن آخر تلك الأخطاء التاريخية العظمى ، الرؤية أو اللارؤية التى تناولت بها الإدارة الأمريكية الأوبامية المشكلة السورية منذ بدايتها ، كانت المسألة برمتها تحت الكنترول الأميركي ، ولكن وبرغبة واعية فرطت في هذه المزية ، حتى شم الدب الروسي رائحة الضعف والضياع هذه فانقض على الكرم السوري في غياب الناطور الأمريكي الذي استيقظ وصاح وناح متأخرا [٥٧] ويشير القلاب إلى أنه كان الاعتقاد أن الأمريكيين قد أرخو الحبل لبوتين وسكتوا سكوت الأذلاء عن تدخله الفج في سوريا ليورطوا روسيا المنهكة اقتصاديا في مستنقع أسوأ من المستنقع الأفغاني ، ولعل ما يؤكد هذه الحقيقة أن تجارب التاريخ قد علمت من لديه القابلية للتعلم أنه على من يريد استدراج خصمه إلى الوضعية التى يريدها للقضاء عليه أن يبقى على كل الخيارات في يده وألا يترك خيارا واحدا في يد هذا الخصم ، ثم يتساءل فهل هذا ما فعلته هذه الإدارة الأمريكية ؟ التى طبقت مقولة لينين " خطوة واحدة إلى الخلف من أجل خطوتين إلى الأمام " بصورة معاكسة فهي قد قامت ليس بخطوة واحدة إلى الخلف وإنما بعشرين خطوة مقابل ولا بوصة واحدة إلى الأمام وتركت للرئيس الروسي أن يلعب ويتلاعب ليس في الميدان السوري فقط وإنما في الشرق الأوسط كله [٥٨] ، ويرى الحميد أن عدم الجدية الأمريكية ومحاولة تضييع الوقت حتى تصبح الأزمة السورية وغيرها مشكلة الرئيس الأميركي القادم هو ما دفع الروس للتدخل في روسيا [٥٩] ، فالإدارة الأمريكية بترددها الذي انتهجته خلال خمس سنوات من عمر الأزمة السورية ، وتركيزها على محاربة " داعش " بدلا من اعتبار محاربة التنظيم جزءا من استيراتيجية أكبر لمعالجة الأزمة السورية ، كما أن أوباما ركز جهوده على الملف النووي الإيراني ولم يرد للأزمة السورية أن تؤثر على هدفه في التوصل إلى اتفاق مع طهران ، فروسيا رأت في ذلك فرصة لكي تتدخل بشكل واسع ومباشر في سوريا تحت راية حرب الإرهاب وبهدف دعم نظام الأسد [٦٠] فالشاهد أنه مع تخلي أوباما الواضح والفاضح عن المنطقة للروس ملأ الأخيرون الفراغ [٦١].

<u>الأطروحة الثالثة</u> : - حماية الأمن القومي الروسي والدفاع عن مصالحها في المنطقة ، طرحت الشرق الأوسط ضمن أسباب التدخل الروسي في سوريا أن بوتين نقل المعركة إلى الأراضي السورية قبل أن ينقلها الأمريكيون له على أراضي القوقاز وما حولها [٦٢] ، بينما تعتقد الحسيني أنه إضافة إلى رغبة بوتين في استعادة موطئ قدم في المنطقة وتحصين الأسد لفترة محدودة حتى تنتهي صلاحيته هناك قلق استراتيجي روسي حقيقي وهو وقف انتشار المتطرفين الإسلاميين كي لا يعودوا إلى شن عمليات إرهابية داخل روسيا أو ضد مصالحها في أسيا الوسطى وشمال القوقاز [٦٣] ، كما أن بوتين يدافع عن المصالح الروسية في المنطقة من خلال مساندة الرئيس السوري وحكومته ولا يتعلق الامر بتنظيم داعش من قريب أو بعيد فأي مجموعة متمردة تناوئ المصالح الروسية في المنطقة هي منظمة إرهابية من زاوية موسكو وإذا ما أصبح الأسد عبئا على موسكو ينتقل بوتين إلى

استبداله بآخر يحظى بقبول لدى موسكو [٦٤] ، وتؤكد على هذا الطرح آمال موسى حيث تعتقد أن التدخل الروسي في سوريا ليس من أجل عينيَ بشار الأسد وإنما لكون النظام السوري ضامنا لمصالحها ومصالح إيران في المنطقة [٦٥] ، ويرى الحميد أن التدخل الروسي في سوريا هو لحماية مصالحهم وبسط نفوذهم في سوريا والمنطقة وليس لدعم الأسد شخصيا ، خصوصا أن الروس وعلى كافة المستويات لا يزالون يرددون أن قرار من يحكم سوريا متروك للسوريين [٦٦]، ويشير شيتي إلى أن الغارات الجوية الروسية تهدف بالأساس إلى ضرب مواقع قوات المعارضة السورية بدلا من ضرب مواقع " داعش " ذات التهديد الحقيقي بهدف تأمين موقع الأسد في الداخل مؤكدا على أن الرئيس بوتين لا يبحث عن حل للصراع لكنه يسعى لدعم نظام الأسد في مسعاه الأوسع لتحقيق المصالح الروسية في المنطقة ، ومن ثم يتعين علينا إقناع روسيا بأنهاء دعمها للأسد حتى يتسنى تأمين مستقبل سوريا [٦٧] ، ويرى طاهري أن البعض منا كان مدركا منذ اللحظة الأولى أن تدخل بوتين في سوريا ليس من أجل عيون الأسد ولا آيات الله وإنما من أجل مصالحه الخاصة [٦٨].

<u>الأطروحة الرابعة</u> : – مقايضة الغرب بأوكرانيا وتثبيت أقدامهم في الشرق الأوسط ، حيث وردت هذه الأطروحة كأسباب للتدخل في مقالة لمأمون فندي حيث يرى أن لروسيا أسبابها في دخول المشهد الشرق الأوسطي أولها مقايضة الغرب بأوكرانيا مقابل سوريا وثانيا تثبيت أقدامها في شرق أوسط يعاد تشكيله بعد أن انتهت صلاحية تقسيمة سايكس – بيكو ، مؤكدا على أن ما أغرى الروس بالتدخل هو الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة وبالتالي الاتحاد الأوربي من انسحاب من المشهد [٦٩] .

<u>الأطروحة الخامسة</u> : – استعادة الدور التاريخي للاتحاد السوفيتي السابق ، حيث يؤكد القلاب على هذا الطرح بأنه لن تجدي مع روسيا سياسة إعطاء الفرص المتلاحقة ، فقد ثبت وبات واضحا أن الرئيس الروسي بوتين ذاهب فيما أقدم عليه حتى تحقيق ما يريده ولعل أصبح ما لا خلاف عليه على الأقل بالنسبة للدول المعارضة لهذا التدخل عربية وغير عربية ، أن روسيا من قبيل ما يسمى " الهروب إلى الأمام " عازمة على استعادة مكانة الاتحاد السوفيتي في مراحل الحرب الباردة وصراع المعسكرات [٧٠] ويشر سارة إلى أن العوامل التى سرعت بأرسال الجنود الروس إلى سوريا كثيرة ومتعددة أولها أطماع بوتين في استعادة روسيا لمكانتها في مياه المتوسط الدافئة وهو أمر تختلط فيه المكاسب السياسة العاجلة والاستراتيجية [٧١].

<u>من خلال النتائج السابقة</u> لتحليل أسباب التدخل الروسي في سوريا في الخطاب الصحفي المصري والسعودي تكشف هذه النتائج عن حجم الاختلاف بين الخطابين ، وأن كلا الخطابين جاء انعكاسا للموقف الرسميَ للنظامين المصري والسعودي ، فبينما يعتبر الخطاب الصحفي المصري التدخل الروسي في سوريا موجها ضد التنظيمات الإرهابية ومحافظا على الأمن القومي الروسي من خطر الإرهاب في الداخل الروسي ، يعتبر الخطاب

الصحفي السعودي هذا التدخل حماية لنظام الأسد وموجها بالأساس ضد فصائل المعارضة المعتدلة وليس ضد تنظيم الدولة الإرهابي " داعش " فضلا عن ملء الفراغ الأمريكي في المنطقة وحفاظا على مصالح روسيا وأطماعها .

الأطروحات المتعلقة بتداعيات التدخل الروسي في سوريا :

تتنوع الأطروحات التى تتناول تداعيات التدخل الروسي في سوريا في صحيفي الأهرام والشرق الأوسط وقد تمثلت أهم أطروحات التداعيات في صحيفة الأهرام فيما يلي :

الأطروحة الأولى : – مزيد من العنف من قبل الأفراد والجماعات الاسلامية ، حيث يؤكد خطاب الأهرام على أن التدخل سيولد مزيدا من العنف من قبل الأفراد والجماعات الإسلامية التى سترى أنها تجاهد ضد العدوان الغربي والروسي على المسلمين في سوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها من الدول العربية ودخول المنطقة العربية في صراع سني شيعي لا يعرف مداه ونهايته إلا الله [٧٢]، وهذا الطرح يؤكد منطقية الخطاب وحرصه على الإقناع ، فعلم المنطق يعتمد على أن النتائج مترتبة على المقدمات ، فأذا حدثت المقدمات تأتى النتائج مترتبة عليها حتما ، وما أشبه المقدمات بالأسباب ، كما أعاد التدخل العسكري الروسي في سوريا فتح الباب على مصراعيه من وجهة نظر الأهرام للنظر إلى حالة التضاد القومي والصدام الديني[٧٣] التى شغلت العالم لفترات متقطعة عبر التاريخ لعل آخرها كان إبان الفترة التى أعقبت أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأميركية. يبدو اليوم وكأن المشهد البشع يكرر نفسه بصورة مقلقة ، لا سيما أن احتمالات الصدام قائمة بين القطبين العالميين موسكو وواشنطن والخوف كل الخوف في هذه الأيام ألا توجد في الأفق بوادر حلول حقيقية ناجعة وقابلة للحياة.

الأطروحة الثانية : – انتهاء عصر القطب الأوحد في النظام العالمي الجديد ، حيث يرى خطاب الأهرام انتهاء عصر القطب الأوحد ، بعد الدور الروسي الذى ظهر جليا في الحرب على الإرهاب في سوريا وتدخلها بشكل قوى في منطقة الشرق الاوسط ودعمها للدول العربية من أي عمليات تفكك ، وضرب الخطط الأمريكية لإعادة تقسيم المنطقة ، من خلال مشروع الشرق الاوسط الموسع ووقوفها بجانب تلك الدول وخوضها حربا ضد الجماعات الارهابية المسلحة التى تدعمها القوى الكبرى لمواجهة الجيوس العربية وخوضها حربا بالوكالة[٧٤] ، كما أن التدخل العسكري الروسي المباشر إلى سوريا بدا وكأنه قد تسبب في خلط أوراق كثيرة لدى القوى الغربية في التحالف الذي تقوده واشنطن في سوريا والعراق ، كما أشاع حالة من الفوضى في صفوف حلفاء واشنطن العرب[٧٥] ، وبذلك الخطاب أصبحت سوريا المحطة الإقليمية لتأكيد تحولات النظام الدولي إلى الثنائية المرنة التى قد تتحول إلى تعددية قطبية، حيث الصين مع موسكو، وبعض الدول القريبة معها والبعض الآخر مع أمريكا [٧٦] ، وتتراجع الولايات المتحدة لا لأن النظام قرر التخلي عن ترسانة كيماوية ضخمة ، بل لأنها أدركت تحت ضغط الروس أن رحيل الأسد من دون

استراتيجية واضحة لترتيب الأوضاع في سوريا ما بعد الأسد سيكون مكلفا للغاية [٧٧] ، وإحداث شرخ كبير بين الحلفاء من شأنه أن يزداد اتساعا بتخفيف تواجدها العسكري ، الذي يستغله المتشددون داخل أمريكا وأوروبا والمنطقة في الحشد لمواجهة الدب الروسي القادم لهدم نفوذهم وتغيير موازين القوي العالمية[٧٨] ، بل إن الحضور الروسى عسكريا وسياسيا في سوريا، أسهم في تعميق التناقضات القائمة بين موسكو من ناحية وواشنطن من ناحية أخرى [٧٩].

الأطروحة الثالثة : - تدهور العلاقات الاقتصادية الروسية التركية ، واحتضنت هذه الأطروحة الرئيسية عددا من الأطروحات الفرعية المرتبطة بهذا الشأن حيث تكبدت تركيا العديد من الخسائر فى ميدان الحرب الجارية في سوريا الآن [٨٠] وعلى رأسها : أولا : ضياع حلم المنطقة العازلة التى طالما دعت إليها أنقرة ، ثانيا : تكثيف الطائرات الروسية ضرباتها على مواقع الفصائل المسلحة التى ترتبط بتركيا ارتباطا وثيقا، وعلى رأسها "جبهة النصرة" وحركة "أحرار الشام"، ثالثا : زيادة القصف الجوي الروسي على منطقة "جبل التركمان" فى ريف مدينة اللاذقية ، مما أدى إلى سقوط المنطقة في يد قوات الرئيس السوري بشار الأسد ، وهو ما أغضب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، رابعا : التنسيق العسكري الروسي مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ، خامسا : تعرض سمعة تركيا للخطر، وإهانة إردوغان أمام العالم ، بعد كشف روسيا "بالأدلة" تورط حكومة أنقرة في تهريب بترول داعش وشرائه مقابل السلاح والعتاد ، كما تأزمت العلاقات الروسية التركية خاصة الاقتصادي منها بعد حادث إسقاط تركيا للطائرة الروسية ، في إشارة من الخطاب حول ايقاف استيراد الطماطم بل و مقاطعة الفواكه والخضراوات التى فرضتها موسكو بعد اسقاط الطائرة الروسية[٨١].

الأطروحة الرابعة : - تعاون معلوماتي للسعودية مع حلف الناتو ضد داعش- التى هي ذريعة تواجد و تدخل روسيا في الأزمة السورية حيث قدمت السعودية إلى دول التحالف الدولي "الناتو" ضد "داعش" في سوريا خطة تتحدث عن مشاركة قوات خاصة في الحرب ضد التنظيم ، تقوم على جمع المعلومات وتعزيز القوات المتواجدة على الأرض من المعارضة السورية المعتدلة[٨٢].

الأطروحة الخامسة : - الانسحاب الروسي المفاجئ لقواتها من سوريا ، من أهم تداعيات الحرب الروسية الموقف الذى اتخذه بوتين بسحب القوات الروسية من سوريا وهو أشبه بمحاولات سحب البساط من تحت أقدام المجموعات الإرهابية التى تتذرع بالوجود العسكري الروسي في سوريا من أجل استنزاف القوى الخارجية والحصول على دعمها المالي والعسكري[٨٣].

الأطروحة السادسة : - تأكيد روسيا دعمها لأي توافق بين الأطراف السورية في جنيف ، وتم تأكيد هذه الأطروحة فى خطاب الأهرام المصرية فى أكثر من موضع وذلك سواء

مستقبل بشار أو فيما ظهرا جليا من تصريح المبعوث الشخصي لبوتين في الشرق الأوسط عن مسألة فدرلة سوريا[٨٤].

الأطروحة السابعة : - قتلى وجرحى وإصابات ولاجئين سوريين لمختلف أنحاء العالم ، حيث يستعين خطاب الأهرام في نقل التداعيات الخطرة والآثار السيئة للتدخل الروسي في سوريا بلغة الأرقام والإحصائيات وهى تعرض إن سلاح الجو الروسي نفذ، منذ ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م، أكثر من ٩ آلاف طلعة ، واستطاعت القوات الروسية خلالها القضاء على أكثر من ٢٠٠٠ إرهابيا في سوريا من بينهم ١٧ قائدا للمجموعات الإرهابية، تسللوا إلى سوريا من روسيا وأن القوات السورية مدعومة بسلاح الجو الروسي حررت ٤٠٠ مدينة وقرية سورية ، واستعادة السيطرة على أكثر من ١٠ آلاف كيلومتر مربع من أراضي البلاد ، تمثل في مجموعها نحو ٣٠٪ من الأراضي التى كان يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي وأن الطيران الحربى الروسي دمر في سوريا نحو ٢٠٩ منشآت خاصة بأنتاج النفط تابعة للإرهابيين ، فضلا عن أكثر من ٢٠٠٠ شاحنة لنقل المنتجات النفطية ، كما استطاع وقف وتدمير الإمدادات الأساسية لتمويل الإرهابيين ونقل الأسلحة إليهم[٨٥] ، كذا من تداعيات التدخل الروسي في سوريا ضمن هذه الأطروحة مقتل أكثر ٣٠٠ ألف مواطن سوري فضلا عن جرح وإصابة وفقدان مئات الألوف ولجوء ونزوح أكثر من ١٣ مليون سوري تفاقمت معضلة هجرتهم الى الخارج في ظل حالة التسول بالمنافي البعيدة في الآونة الأخيرة ، على نحو خلق معضلة على المستوى الدولي[٨٦] ، ومقتل أكثر من ٤٧٠ ألف قتيل سوري بالقصف بالطائرات جوا والسفن الحربية بحرا والبراميل المتفجرة برا ، خلال خمس سنوات ، وأغلب من قتلوا كانوا من المدنيين السنة المعارضين لنظام بشار الأسد الدموي الطائفي[٨٧] ، وقتل بشار الأسد ٣٠٠ ألف سوري وأصاب مئات الألوف من السوريين وشرد ملايين السوريين من شعبه ![٨٨] .

وفى إطار انتقاد روسيا تقرير منظمة "هيومان رايتس ووتش" الذى زعمت فيه قيام الطائرات الروسية فى سوريا بقتل ٥٩ مدنيا بينهم ٣٣ طفلا فى شمال حمص "ووصفه بأنه خدعه اعلامية[٨٩].

الأطروحة الثامنة : - ترحيب الجامعة العربية ببدء المفاوضات بين الحكومة و المعارضة في يناير المقبل بعد سنوات من الدم و الخراب ، وفى هذا الشأن طرح خطاب الأهرام سؤالا " أين مصر من هذا كله؟![٩٠] فقد صدقت الجامعة العربية – التى خرج من يدها فعل أي شئ في سوريا - على هذا التوجه الدولي لحل الأزمة ونقل تصريح نبيل العربي الأمين العام للجامعة بأنه تم الاتفاق أخيرا في فيينا على بدء مفاوضات بين وفود من الحكومة والمعارضة.

الأطروحة التاسعة : - سقوط الشعب السوري في شرك الدمار والفوضى سددا لفاتورة أطماع و تخوفات القوى الخارجية و الدول المجاورة ، ويؤكد بذلك الخطاب على أن الضحية الأولى والأخيرة هي الشعب السوري ذاته الذى دفع «فاتورة» فادحة لا نظير لها في تاريخ المنطقة ، ويكفى أن نتذكر ما تردد عن حاجة إعمار «سوريا» إلى مئات المليارات من الدولارات والتى تصل إلى أرقام فلكية يصعب ذكرها ، إن «سوريا» قد تلقت ضربات موجعة من كل اتجاه فهناك السيطرة الإيرانية والأطماع التركية والمخاوف السعودية والخليجية والقلق المصري والأردني واللبناني ، إننا بصدد شبكة معقدة من العوامل التى تحول دون الوصول إلى تسوية سلمية عادلة[٩١] .

بينما تمثلت أطروحات تداعيات التدخل الروسي في سوريا في صحيفة الشرق الأوسط السعودية في العديد من الأطروحات تمثلت فيما يلي : -

الأطروحة الأولى : - مزيد من التطرف والعنف من قبل الأفراد والجماعات الإسلامي ، حيث يؤكد خطاب الشرق الأوسط على أن التدخل الروسي في سوريا يولد مزيدا من العنف من قبل الأفراد والجماعات الإسلامية من خلال العديد من الأطروحات الفرعية لعل أبرزها أن هذا التدخل الروسي يفجر الحرب الدينية في المنطقة[٩٢] ، ويعتقد شامبيون أنه من غير المعقول أن ترضى الأغلبية السنية في سوريا فرض نظام الأسد عليهم أو مجرد اعتباره شريكا وإلى الحد الذي يتمكن من خلاله بوتين من سحق كل أوجه المعارضة الأخرى ضد الأسد فأن الأغلبية السنية سوف تلتحق بالقوة الوحيدة المتبقية والمستعدة لحمايتهم " داعش "[٩٣] ، ويشير الحميد إلى أن هذا التهور الروسي لن ينقذ الأسد بمقدار ما سيقود المنطقة ككل إلى كارثة لا تقل عما حدث بأفغانستان إبان العدوان السوفيتي[٩٤] ، ويعتقد الذايدي أن التدخل الروسي في سوريا يوفر مناخا متفاعلا للتطرف والإرهاب وتفشي الفكر المتطرف بأكثر نسخه تطرفا[٩٥] ، ويحذر الراشد من دعوات الجهاد بين الشباب السعودي لأنه تكرار لسيناريو الجهاد الأفغاني ويؤكد على أن صاحب الحق في الدعوة إلى الحرب هي الدولة وأن هذه الدعوات تمثل استعداء للعالم على السعودية وأنها تصب في مصلحة داعش[٩٦] ، ويتساءل الخوري لماذا يدخل بوتين الحرب وفي سياق معادلة عمياء تقول تقول أنه ليس هناك سوى الأسد وداعش ؛ وهي المعادلة التى ستضع المعارضة في قبضة داعش خصوصا وأن القصف الروسي يتركز على مواقع المعارضة المتقدمة ، فضلا عن دعم روسيا لنظام الأسد سياسيا وعسكريا وإصرارها على إفشال الحل السياسي كان من الطبيعي ظهور تنظيمات إرهابية متطرفة[٩٧] ، ويعتقد فايز سارة أن الأطراف الأكثر استفادة من التدخل الروسي ودفع الحل السياسي إلى البعيد هم الأطراف الأكثر تطرفا وتشددا وإرهابا وفي مقدمة هؤلاء نظام الأسد ثم جماعات التطرف وفي مقدمتها داعش وأخواته ولا سيما جبهة النصرة وأنه سيتم على حساب الشعب السوري الذي سوف تزداد

خسائره ومعاناته وآلامه[٩٨] ، ويخلص الخوري إلى أن التدخل الروسي في سوريا الذي يعتبر كل قوى المعارضة لنظام الأسد تنظيمات إرهابية والدعم الأمريكي للمعارضة السورية تدريبا وتسليحا يؤدي إلى تكرار التجربة الأفغانية في الأرض السورية[٩٩] ، ويرى القلاب أن العنف الروسي الذي يستهدف المسلمين السنة في سوريا وتركيا وغيرهما يؤدي حتما إلى تعاظم وطأة هذه التنظيمات الإرهابية بل وإلى ظهور تنظيمات وتشكيلات متطرفة جديدة[١٠٠] ، ويتساءل الحميد هل يعقل أن ينسى التاريخ هذه الجريمة التى ترتكب في سوريا من قبل الروس والإيرانيين والأسد ؟ هل يعقل أن تمر هذه الجريمة دون أن تشعل جذوة الإرهاب لجيل آخر وأسوأ من جيل القاعدة وتنظيم داعش ؟[١٠١]

<u>الأطروحة الثانية</u> : – فرض بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية ، جاءت هذه الأطروحة كتداعيات للتدخل الروسي في خطاب الشرق الأوسط حيث ترى مقلد أن روسيا وايران فرضتا معادلة أن الأسد جزء من الحل وأنه قد يبقى في المرحلة الانتقالية [١٠٢] ، ويرى الراشد أنه قد يكسب الروس الجولة الحالية بفرض المشروع الروسي الإيراني باستمرار بشار الأسد رئيسا[١٠٣] ، ويؤكد فندي على أن تمهيد الأرض هو إيصالنا إلى خيار بعد سلسلة من الاغتيالات لقيادات سنية وشيعية في سوريا أن يختار العالم بين " داعش " والنظام ، وإذا ما خير العالم في تصور للحل النهائي في سوريا بين " داعش " والنظام فلن يختار أحد " داعش " وبهذا يكون الروس قد أوفوا بعهدهم للنظام ببقائه [١٠٤] ، ويرى القلاب أن الخطير في هذا كله هو أن انكفاء الولايات المتحدة وابتعادها عن القضايا الساخنة في الشرق الأوسط قد ترتب عليه أن روسيا قد أصبحت ليس رقما قياسيا وإنما الرقم الرئيسي في معادلة هذه المنطقة مما يعني تكريس بشار الأسد ليس لولاية جديدة بل لولايات متعددة جديدة [١٠٥] ، ويعتقد الدوسري أن صلابة الموقف الروسي وتذبذب الموقف الأميركي أفضيا إلى أن يصل الحال بالأزمة السورية لأن تسعى موسكو لتنفيذ خطتها بتسليم مفتاح الأزمة السورية وموافقة واشنطن بحيث يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية بوجود رئيس النظام السوري من أجل محاربة الإرهاب[١٠٦] ، ويؤكد مير غني على أن بوتين نجح في قلب المعادلات كليا على الأرض وفرض واقعا جديدا أصبحت معه دوائر غربية كثيرة تتحدث عن استبعاد الإطاحة بالأسد[١٠٧].

<u>الأطروحة الثالثة</u> : – التهديد بتقسيم سوريا ، حيث تم التأكيد على هذا الأطروحة في الخطاب الصحفي للشرق الأوسط حيث يرى غسان الإمام أن الأطراف المتنازعة في سوريا لا تملك المقدرة على الحسم فضلا عن أن الحروب اللانظامية لا يوجد فيها نصر أو منتصر فالبديل هو تقسيم سوريا[١٠٨] ، ويعتقد فحص أن موسكو تهدف إلى عرقلة الشق المتعلق بتشكيل وفد المعارضة السورية ، وتضغط من أجل وضع الفصائل المعارضة المسلحة التى تشكل تهديدا جديا لقوات الأسد على لائحة الإرهاب ويضيف من الواضح جدا أن خريطة القصف الجوي الروسي لمواقع المعارضة الروسية تعتمد تثبيت حدود ما يعرف بسوريا

المفيدة ، وبحسب الرأي الروسي لا تحتاج سوريا المفيدة هذه إلى عدد كبير من السكان حيث تتقاسم موسكو وطهران النفوذ عليها ورسمت موسكو انتشارها الميداني على طول الخط الميداني نزولا إلى حمص حيث الكثافة السكانية للسوريين العلويين ، في حين ترك الروس لطهران الخط الممتد من حمص باتجاه جنوب سوريا مرورا بدمشق ووصولا إلى الجولان وفي هذه المناطق المتروكة للإيرانيين تختلط الفسيفساء السورية التى تضم معظم المكونات العرقية والدينية للمجتمع السوري مع ميل واضح لأغلبية سنة يجري التعامل معها بأفراغ مناطقها من سكانها الأصليين ونقل سكان بلدتي فوعا وكفريا الشيعيتين إلى المناطق التى تخضع للسيطرة الإيرانية ، فيفتح كل هذا المجال لعمليات ترحيل أخرى قد تكون أكثر اتساعا وتؤدي إلى مزيد من تحطيم النسيج الاجتماعي السوري[١٠٩] ، ويؤكد – أيضا – على هذا الطرح أبوشقرا حيث يرى أن استيراتيجية نظام دمشق قامت منذ البداية على السيطرة عل كامل تراب سوريا ن ولكن في حال تعذر ذلك كانت " الخطة ب " جاهزة تماما ، وهي الاكتفاء بما بات يعرف بسوريا المفيدة في المناطق المأهولة الخصبة بغرب البلاد من حلب شمالا بغرب البلاد من حلب شمالا إلى حوران جنوبا وترك مناطق البادية وحوض الفرات والجزيرة وشأنها ، ويبرهن على ذلك بأن تهجير بلدات وادي بردي ومنها مضايا والزبداني وبقين وبودان خطوة مدروسة بدقة تهدف إلى تهجير المسلمين السنة من غرب دمشق ومبادلتهم بشيعة حلب وإدلب وتحصين وجود النظام ومن ثم خضور إيران بربط دمشق عبر المنطقة بلبنان الخاضع لسيطرة حزب الله[١١٠] ، كما أن ما يجري على الأرض من محيط حلب إلى مداخل أعزاز يعكس في توجها قد يفضي في النهاية إلى منطقة حكم ذاتي كردية مترامية في شمال سوريا[١١١].

<u>الأطروحة الرابعة</u>: يؤدي إلى تأجيل الحلول السياسية للأزمة وفي هذا الصدد يرى سارة أن التدخل الروسي تترتب عليه نتائج وتداعيات لعل الأبرز منها دخول القضية السورية دورة جديدة من الصراع العسكري والعنف وبالتالي الابتعاد عن فرص الحل السياسي ، فالأهم في تأثيرات التدخل الروسي في موضوع الحل السياسي للقضية السورية أنه عزز موقف الأسد استنادا إلى القوة الجديدة التى تمثلها روسيا في رفض فكرة الحل السياسي فضلا عن أنه دفع قوى المعارضة السورية وخاصة الائتلاف الوطني لاتخاذ موقف متشدد من السياسة الروسية كما أنه لجم المساعي الدولية والإقليمية الساعية للحل السياسي إلى التركيز على موضوع التدخل وأهدافه وتداعياته كما أن التدخل في حاجة إلى وقت لإعادة صياغة مواقف أطراف الصراع ليس على المستوى الداخلي فحسب بل على المستوى الإقليمي والدولي[١١٢] ، ويرى الجسر أن التدخل الروسي العسكري أضاف إلى دوامة العبث السياسي المحتدم في سوريا بل وفي الشرق الأوسط طوقا جديدا من العقد والتشابكات ، ولا يحتاج الإنسان إلى الاطلاع على حقيقة مواقف الدول الكبرى والإقليمية ولا سيما العربية من الحلول العسكرية أو السياسية التى يدور الحديث عنها ، ذلك أن مشروع حل يولد فور الحديث عنه عشرات ردود الفعل السلبية فيصرف النظر عنه قبل طرحه جديا

أو رسميا على البحث[١١٣] ، ويؤكد – أيضا - على أن الحلول السياسية للخروج من المحنة أفضل بكثير من تمادي الصراع والتقاتل والتدمير والتمزق الوطني والطائفي ، ما دام هناك إجماع دولي على القضاء على " داعش " والتنظيمات الإرهابية المتطرفة التى باتت تقترب من أوربا وتهددها من أمنها وسلامتها ، وما دام معالم النظام الذي سيخلف الأسد لم ترتسم بعد فأن خطوات حل محنة سوريا والمنطقة لن تكون إلا صغيرة ، وعودة الاستقرار والسلام إليهما إلا بعيدا لسوء حظ الشعب السوري[١١٤] ، ويشير أبي مرشد إلى أنه ميدانيا حقق التدخل العسكري معظم أهداف بوتين المعلنة إلا أنه سياسيا فشل في إيجاد الظروف المواتية للتسوية التى تحدث عنها ، فالانسحاب الروسي المبكر من حرب سوريا الداخلية مؤشر أولي على أن سوريا ما بعد التدخل الروسي لن تكون بالضرورة على صورة سوريا ما بعد التدخل [١١٥].

<u>الأطروحة الخامسة</u> : - تباين الموقف المصري والسعودي تجاه التدخل الروسي ، وفيما يتعلق بأطروحة تباين الموقف المصري والسعودي تجاه التدخل الروسي في سوريا يتعجب الحميد من إعلان مصر تأييدها للتدخل الروسي في سوريا وهذا الموقف يوحي – من وجهة نظر الكاتب – بأن القاهرة لا تكترث بالتنسيق الروسي الإيراني الداعم للأسد ويتساءل الكاتب هل ترى مصر بذلك ضمانا كافيا لمواجهة الإرهاب أو حفاظا على وحدة دولة عربية [١١٦] ، ويؤكد على ذلك الدوسري حيث يرى أن مصر لا تخفي ترحيبها بالتدخل الروسي الذي تعتبره جزءا متوافقا مع سياستها في سوريا التى كانت ضد النظام ثم تحولت محايدة ثم مالت لصالح النظام تحت ذريعة الحفاظ على مؤسسات الدولة ، أما السعودية فمع تصدرها للدول الداعمة للشعب السوري ضد نظام بشار الأسد ومع سعيها لدعم المعارضة السورية المعتدلة فأن موقفها لم يتغير منذ اندلاع الأزمة السورية بالحفاظ على وحدة سوريا الوطنية والإقليمية والحفاظ على مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية[١١٧].

<u>الأطروحة السادسة</u> : إثارة الصراعات الطائفية في المنطقة ، من تداعيات التدخل الروسي في سوريا وفقا لخطاب الشرق الأوسط إثارة الصراعات الطائفية في المنطقة حيث يؤكد الحميد على أن التدخل الروسي والمشاركة الإيرانية من شأنه تأجيج الطائفية والتطرف [١١٨] بينما يرى القلاب أن بقاء بشار الأسد وأن انفراد بوتين بسوريا وبالتالي بالمنطقة سيؤدي حتما إلى مزيد من التوتر المذهبي والطائفي[١١٩].

<u>الأطروحة السابعة</u> : - تعريض الأمن الروسي الداخلي للخطر ، ويؤكد هذا الطرح أبي مرشد حيث يرى أن مغامرة بوتين في سوريا سوف تؤدي إلى تحريك حساسيات إسلامية داخل بلاده قد تعيد إلى الساحة العمليات الانتحارية التى عانت منها بلاده كرد فعل محتمل على تنكيله بفصائل لمعارضة الإسلامية في سوريا[١٢٠].

الأطروحة الثامنة : - التدخل الروسي في سوريا يسهم في سرعة حل الأزمة السورية ، حيث جاء هذا الطرح في رؤية مأمون فندي الذي أشار إلى أن التدخل الروسي في سوريا يسرع من جدية الحل في الأزمة الروسية ويعيدها إلى مكانها الطبيعي كأزمة سياسية بعد أن أصبحت تدريجيا أزمة لاجئين وأزمة إنسانية[١٢١].

من خلال تحليل أبرز أطروحات التداعيات للتدخل الروسي في سوريا تكشف النتائج عن الاتفاق بين الخطاب الصحفي المصري والسعودي في بعض أطروحات هذه التداعيات لا سيما ما يتعلق منها باستفحال خطر التنظيمات الإرهابية وتأجيج الداخل السوري ما عدا ذلك توضح النتائج تباينا في تداعيات الحدث بين الخطابين فبينما يركز الخطاب الصحفي المصري على انتهاء عصر القطب الأوحد في العلاقات الدولية وتدهور العلاقات الاقتصادية الروسية مع تركيا وحجم الخسائر البشرية والمادية والفوضى التى خلفها تضارب المصالح الإقليمية والدولية في سوريا ، يركز الخطاب الصحفي السعودي على فرض بقاء الأسد والتهديد بتقسيم سوريا وتأجيل الحلول السياسة للأزمة السورية وتباين الموقف المصري والسعودي من الحدث وتأجيج الصراعات الطائفية في المنطقة.

الأطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة جراء التدخل الروسي في سوريا :

للخروج بحلول للأزمة السورية يطرح خطاب الأهرام عددا من الأطروحات كالتالي :

الأطروحة الأولى : الحل السياسي للخروج من الأزمة كأطروحة حل أولى ، تتفرع هذه الأطروحة بدورها إلى أطروحتين فرعيتين أحدهما الحل السياسي للخروج من الأزمة باستيعاب بشار ، والأخرى باستبعاد بشار ، ويدعم الموقف الأول روسيا ومعها إيران وحزب الله وبعض الدول العربية تسعى لحل سياسي انتقالي يستوعب بشار الأسد ، أما الخيار الثاني تؤيده تركيا والدول الغربية والولايات المتحدة ومعها بعض الأطراف العربية تدعم المعارضة السورية خاصة المعارضة المعتدلة التى يمثلها الجيش الحر وتسعى لحل سياسي يستبعد بشار الأسد منه[١٢٢]، وعبرت نهى الشرنوبي بأنها ليست مع التدخل الروسي في سوريا ، كما أنها لا تميل الى تدخل الناتو أو الغرب بوجه عام كذلك بسوريا ، وإنما تود أن يكون هناك حلا سياسيا للأزمة السورية يستبعد منه بشار الأسد وداعش على حد السواء [١٢٣] ، وذلك بخلاف من يرى سوريا موحدة مستقرة في وجود الأسد، أو لا سوريا نهائيا فقط دولة داعش[١٢٤].

وفى نفس الإطار طرحت الأهرام أطروحة فرعية تتضمن تحقيق تسوية سياسية حقيقية شاملة للأزمة السورية ترتكز على حل سياسي توافقي ولا ينحاز لأى من أطراف الصراع، وإنما ينحاز للدولة السورية والشعب السوري ، وإنهاء معاناته ومأساته ، وأن يستبعد هذا الحل كل من تلوثت أيديه بالدماء والقتل وإقامة حكومة وحدة وطنية تضم جميع فصائل الشعب السوري فى إطار دولة ديمقراطية تركز على مبدأ المواطنة[١٢٥] .

الأطروحة الثانية : - التدخل العسكري البرى العربي في الأراضي السورية للخروج من الأزمة السورية جاءت الأطروحة الثانية مترتبة ونتيجة منطقية لأطروحة الحل الأولى ، حيث طرحه الخطاب بأسلوب الشرط اذا لم ينجح الحل السياسي وكان لابد من التدخل العسكري البري في سوريا ، فليكن تدخلا عربيا ، ضد نظام بشار الأسد المدعوم من إيران التى تتغول بالعالم العربي دون وجه حق ومن غير المنطقي تصديق أن بشار والروس والإيرانيين يقتلون داعش فقط في سوريا ولكنهم بالطبع وبلا أدنى شك ، يقتلون كل من يعارض نظام بشار الأسد[١٢٦].

الأطروحة الثالثة : إقامة حكومة وحدة وطنية تضم جميع فصائل الشعب السوري في إطار دولة ديمقراطية ، رأت الأهرام من خلال أطروحاتها أن الحل الوحيد هو الحل السياسي وأن نترك للشعب السوري نفسه حرية تقرير مصيره واختيار من يحكمه بعيدا عن التدخلات الخارجية التى أشعلت تلك الأزمة [١٢٧] ، وأن الشعب السوري هو الذى سيحدد مصير رئيسه أو شكل الانتقال ، روسيا تريد بقاء [الدولة] في سوريا، وأمريكا والخليج يريدون انهيار الدولة الوطنية واستمرار عصر أمراء ميليشيات الإرهاب [١٢٨] ، وهذا ما أيده الموقف المصري بأن الأمل أن يلتزم جميع الأطراف ببنود الهدنة وعدم انتهاكها تحت أي ظرف وأي حجة لتكون بذلك مقدمة لعودة الاستقرار وبدء عملية إعادة الإعمار وإطلاق عملية ديمقراطية سليمة[١٢٩].

الأطروحة الرابعة : ضرورة تغيير الروس والإيرانيين مواقفهم ، ويؤكد خطاب الأهرام على أن عليهم أن يدركوا أنّ ألسنة النيران المندلعة في سوريا ستصل إلى ثيابهم والحقيقة أنّ هذا العنف ،الذي حوله النظام السوري وحوله الإيرانيون ومعهم الروس إلى عنف طائفي[١٣٠] ، رغم محاولات روسيا إجراء حوارات مكثفة مع الولايات المتحدة لدعم خيار التفاوض السلمى وفرض هدنة عسكرية وهو ما سبب الكثير من الحرج لتلك القوى وأدى إلى تراجع ما تمتلكه من أوراق تأثير في مستقبل الأزمة[١٣١] ، وكذلك رؤية بوتين أن هذا التوقيت هو المناسب لمغادرة جزئية ليفتح الباب أمام الحل السياسي في جنيف بعد أن نجحت في تغيير موازين القوي علي الأرض ، وإحداث شرخ كبير بين الحلفاء من شأنه أن يزداد اتساعا بتخفيف تواجدها العسكري الذي يستغله المتشددون داخل أمريكا وأوروبا والمنطقة في الحشد لمواجهة الدب الروسي القادم لهدم نفوذهم وتغيير موازين القوي العالمية[١٣٢] ، لكن من المرجح أن تبقى المساندة الإيرانية للنظام على ما هي عليه ومن المستبعد أن ينسحب حزب الله من الانخراط في الأزمة السورية [١٣٣] ، كما أن الانسحاب يمكن أن يسهم في تحسين علاقات موسكو بالدول الخليجية خاصة السعودية وربما ينعكس ذلك في بعض التفاهمات الخاصة بسوق البترول [١٣٤] ، بينما يراهن الروس والأمريكان على أن الحل النهائي لا يشمل سوريا فقط ، بل المنطقة كلها ، ولم يعد رحيل الأسد شرطا معلنا ، ولا إسقاط النظام ضرورة كما كان سابقا[١٣٥].

بينما تطرح الشرق الأوسط مجموعة من الحلول للتدخل الروسي في سوريا منها : -

الأطروحة الأولى : رحيل بشار الأسد نقطة لانطلاق الحل في سوريا ، حيث يؤكد الخطاب الصحفي للشرق الأوسط على رحيل الأسد فأعرب الزايدي عن هذا الطرح " بداية الحل في سوريا هي القضاء على نظام الأسد فهو جوهر الشر ومغناطيس الفتنة "[١٣٦] ، ويتساءل هي يفهم الجميع أنه لا يمكن لأي قوة سورية شعبية ، قبول وجود هذا النظام بأي صيغة من الصيغ ، لأن هذا يعني الوقوع في " الإثم " الوطني ، ! سوريا ليست فقط مشكلة أمنية أصولية بل مشكلة أخلاقية حضارية[١٣٧] ، ويشير شيتي إلى أن إزاحة الأسد فقط تسمح ببصيص من الأمل للوصول إلى تسوية سلمية داخل سوريا ، ويضيف بصرف النظر عن التسوية التى يمكن الوصول إليها فلابد أن تتضمن رحيل الأسد عن السلطة ، بل ويذهب إلى القول بأنه حتى نتمكن من هزيمة " داعش " يجب علينا ضمان إزاحة الأسد من السلطة في سوريا[١٣٨] ، ويرى الراشد أنه من أجل السيطرة على الوضع التى أصبحت مطلبا دوليا يحتاج المجتمع الدولي إلى أن يفهم أهمية أن يتحرك سريعا ، وأن يجمع على العمل في سوريا من خلال إبعاد كل رموز وأسباب الأزمة إخراج الأسد وفي نفس الوقت محاربة التنظيمات الإرهابية [١٣٩] ، ويعتقد عجاج أن أمام بوتين مخرج واحد من الرمال السورية يمكن التقاطه للخروج من هذه الأزمة وهو انفتاحه على الحل السياسي المدعوم غربيا وسعوديا وتركيا والمستند على خروج الأسد من المعادلة السياسية وتشكيل سوريا جديدة ، وبهذا الحل يخسر بوتين صورة الرجل القوي ، لكنه يكسب حماية المصالح الروسية ، والعلاقات الجيدة مع العالم العربي ، وإعادة انفتاحه على الغرب وتحسين اقتصاده[١٤٠] ، ويرى القلاب المفترض أن البداية هي التصدي الفعلي للحملة المسعورة التى يشنها الجيش الروسي ضد الشعب الروسي وقواه الوطنية المعتدلة وفتح الطريق مجددا أمام المرحلة الانتقالية وأمام ضرورة تنحي الأسد بمجرد تشكيل الهيئة الحاكمة على أساس " جنيف١" [١٤١] ، ويعتقد الحميد أنه بمقدور روسيا وإيران ومعهما الأسد استعادة أراضي سوريا من المعارضة أو " داعش " لكن ذلك لا يعني انتصارا طالما أن الأرض تستعاد والبشر تهجر وتقتل وتقمع وتجوع وتقصف فطالما أنه لا حلول حقيقية لمصدر الأزمة وهو بشار الأسد والدعم الإيراني له فأنه لا حلول[١٤٢].

الأطروحة الثانية : - الدعم العسكري للجيش السوري الحر ، جاءت أطروحة الدعم العسكري للجيش السوري الحر ضمن أطروحات الحلول في خطاب الشرق الأوسط حيث تساءل الحميد حول ماهية ردة فعل دول المنطقة الجادة وحلفائها الغربيين وعلى رأسهم أمريكا الراغبين في دعم الشعب السوري ووضع حد للضربات الروسية – الإيرانية على سوريا حيث من المهم ألا تكون ردة الفعل عاطفية أو انفعالية من المهم أن تكون هناك غرفة عمليات تضم العرب الجادين بنصرة الشعب السوري ومعهم حلفاؤهم وتعمل على فرز المعارضة جيدا وتركز تحديداً على الجيش السوري الحر تدريبا وتسليحا نوعيا بمعنى

الكلمة[١٤٣] ، ويضيف أنه من المفروض أن يكون هناك دعم حقيقي للجيش الحر تدريبا وتسليحا وتمويلا كذلك لابد من الضغط على الروس بأنه أخيرا وجدنا ما نتفق معكم عليه بسوريا وهو الجيش الحر ، فالجدية في دعم الجيش السوري الحر هو مفتاح الحل[١٤٤] ، ويؤكد فحص على أن المدافعين عن فكرة التفوق الأمريكي اليوم أنهم بمواجهة حالة تمرد روسية بدأت بضم القرم ، وانتقلت إلى التدخل في سوريا والعراق وتحاول العبث بديموغرافيا الأقليات عبر إعادة إحياء أدبيات المسألة الشرقية ، ما يتطلب دفع إدارة باراك أوباما إلى وقف سياسة التردد ، واتخاذ خطوات إيجابية من شأنها أن تعيد تحجيم دور روسيا ، فباتت فرضية تسليم المعارضة السورية صواريخ احدى الأدوات الفعالة ضد موسكو ، فكما كان لصواريخ " ستنغر " الدور الحاسم في هزيمة السوفيات في أفغانستان ، لم يعد مستبعدا أن صواريخ مماثلة قد تساعد على ذلك ، وفي حال استخدام هذه الصواريخ فأن الكرملين سيكون في مواجهة تداعيات لا تقل خطورة عن تداعيات أفغانستان[١٤٥].

<u>الأطروحة الثالثة</u> : الحل السياسي للأزمة السورية ، جاء هذا الطرح في صحيفة الشرق الأوسط كأطروحة حلول حيث يعتقد علي إبراهيم أن ما تحتاج إليه سوريا هو مؤتمر دولي يجلس فيه اللاعبون الرئيسيون من قوى دولية وإقليمية لتنظيم قواعد الاشتباك والاتفاق على المستقبل السياسي هكذا حلت معظم الأزمات الدولية[١٤٦] ، ويرى عثمان ميرغني أن الأزمة السورية لا تحتاج حلولا جزئية بل تتطلب حلا شاملا يبدو صعب المنال اللهم إلا إذا أدت الضغوط إلى تغيير في الاستراتيجيات والرؤى بما يسمح بتفاهم أو صيغة حل تحت مظلة مؤتمر دولي جديد[١٤٧] ، ويؤيد هذا الطرح توفيق السيف حيث يؤكد على أنه من الأهمية القصوى لمعالجة متوازية لعنصرين مؤثرين في الظرف السوري القائم العنصر الأول هو حاجة السوريين إلى الشعور بأنهم شركاء في صناعة مستقبلهم وتقرير الكيفية التى ستدار بها أمورهم وأنهم ليسوا مجرد أدوات ، أما العنصر الثاني فهو عجز جميع الأطراف عن صناعة إجماع وطني يؤسس لحل سياسي مستقر ومن ثم فأنه يتوجب على الشركاء الدوليين الاهتمام بربط العنصرين أي ضمان المشاركة الفاعلة للأطراف المحلية في وضع خريطة طريق توضح كيفية الخروج منن ظرف الحرب ؛ والانتقال إلى الصراع السلمي بما فيه قواعد الاشتباكات وطريقة حل الخلافات سلميا[١٤٨] ، ويؤكد الراشد على أنه إذا أراد الروس النجاح فأمامهم فرصة ثمينة نظرا لأن علاقتهم بمعظم الأطراف إيجابية ، يستطيعون تركيب حل يقوم على جمع المعارضة غير الدينية المتطرفة مع بعض القوى المجتمعية وبعض رموز الأسد[١٤٩] ، ويضيف أن المعارضة السورية التى كانت ترفض طرح الحكم المشترك [المعارضة مع النظام السوري بدون الأسد] لم تعد في وضع عسكري يسمح لها برفض أي شيء ، لكن سيحتاج حلفاء المعارضة بدعمها على الأرض من أجل دفع هذا الحل السياسي إلى الأمام لأن العمل العسكري هو أهم أداة في المفاوضات[١٥٠].

الأطروحة الرابعة : إنشاء مناطق آمنة من القصف الروسي ودعم المعارضة المعتدلة ، حيث جاءت هذه الأطروحة في الشرق الأوسط كأطروحة حلول للتدخل الروسي في سوريا في تأكيد الدوسري على أن الحل الوحيد في تصوره لمواجهة التصعيد الروسي يكمن في التحرك نحو إنشاء مناطق مناطق آمنة خالية من القصف في المناطق المحررة أصلا معتبرا ذلك الحد الأدنى الذي يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية لحفظ ماء وجهها [١٥١] ، ويرى القلاب أنه على الداعمين حقا للشعب السوري والمعارضة السورية المعتدلة أن يكفوا عن محاولات إقناع الرئيس الروسي بترك سوريا وشؤونها وشجونها وأن يتعاملوا مع هذا المأزق التاريخي بالمزيد من الجدية ، والمقصود بالجدية هو الموقف الجاد من حيث من حيث التعاطي مع الاحتلال الإيراني والتدخل الروسي في هذا البلد العربي ، وهناك عدة طرق للتعامل مع هذا الأمر ، منها ضرورة إقامة المناطق الآمنة للمهاجرين السوريين ، ودعم المعارضة المعتدلة[١٥٢] ، ولأنه لن تدخل قوات تركية او عربية أو دولية لحماية الشعب السوري الأعزل في مواجهة قوات نظام الأسد وإيران والقوات الروسية المتفوقة عسكريا يبقى الحل المعقول هو رفع قدرات مقاتلي المعارضة بالأسلحة النوعية التى طالما حرموا منها لأسباب مختلفة[١٥٣].

الأطروحة الخامسة : توحيد فصائل المعارضة السورية ، حيث يؤكد خطاب الشرق الأوسط على هذا الطرح كأطروحة حلول فيشير فحص إلى أن الشعب السوري رفض استبداد الأسد باسم العلمانية كما رفض استبداد الجماعات الراديكالية باسم الدين أصبحت الكرة في ملعب هذه الفصائل من أجل العودة إلى صيغة الجيش الحر ككيان وطني جامع يكون جزءا أساسيا من المرحلة الانتقالية وشريكا في إعادة تأسيس الجيش الوطني الذي سيكون عماد وحدة التراب السوري وستوكل إليه مهمة مواجهة المليشيات الأجنبية والتنظيمات الإرهابية والدعوات الانفصالية ، ومن ثم بات على المعارضة السورية أن تواجه مسئولياتها التاريخية بأن تتحول إلى حركة تحرر وطني[١٥٤] ، ويؤكد القلاب على أن مسئولية إنقاذ الوضع تقع على عاتق المعارضة السورية التى عليها بكل فصائلها أن تغلب العام على الخاص ، وأن تتبادل التنازلات وأن تنقي صفوفها من المندسين والمرتزقة وأن تركز على النوعية وتهمل الكمية[١٥٥].

الأطروحة الخامسة : حوار المعارضة السورية مع الروس ، جاء هذا الطرح في صحيفة الشرق الأوسط كأطروحة حلول للأزمة السورية حيث يرى فايز سارة أن ضرورات الحوار مع الروس لا تتعلق بوضعهم وعلاقاتهم بالقضية السورية ، من حيث الروس قوة عظمى ذات إمكانيات وقدرات كبيرة ، وقد صاروا في قلب القضية السورية وأحد أهم المؤثرين في تطوراتها اللاحقة فقط ، إنما أيضا بوضع المعارضة السورية ذاتها التى هدفها خلاص الشعب ، وهذا لا يتحقق بوجودها بعيدة عن الفاعلين في القضية ، وهي ستخوض عاجلا أو

آجلا مفاوضات حول الحل في سوريا ، وشروط الانتقال من نظام الاستبداد والقتل إلى نظام جديد يوفر مطالب السوريين في الحرية والعدالة والمساواة[١٥٦]

من استعراض أطروحات " الحلول" في الخطاب الصحفي المصري والسعودي تكشف النتائج عن تباين هذين الخطابين بشأن أطروحات " الحلول " فبينما يطرح الخطاب المصري تسوية سياسية شاملة سواءً أكان الأسد جزءا منها أم لا ، وإقامة حكومة وطنية من مختلف التيارات السياسية وإن تعذر هذا الحل السياسي فالبديل حرب برية عربية ، فأن الخطاب الصحفي للشرق الأوسط يعتبر أن رحيل الأسد هو نقطة انطلاق لأي حل في روسيا بل إن هزيمة " داعش " تبدأ من القضاء على هذا النظام باعتباره محور الشر ، فضلا عن ضرورة الدعم العسكري للجيش السوري الحر باعتباره مسئولا عن استقرار سوريا بعد رحيل الأسد وحمايتها من خطر التنظيمات الإرهابية وضمانا للحفاظ على وحدة التراب السوري ، كما لم يمانع الخطاب الصحفي للشرق الأوسط من تشكيل حكومة وطنية تضم بعض رموز نظام الأسد ، ولا شك أن هذه الأطروحات تتفق والمواقف الرسمية لكلا النظامين .

الأطروحات المتعلقة بالسيناريوهات المستقبلية جراء الحرب الروسية على سوريا :

يتنبأ خطاب الأهرام بالعديد من أطروحات السيناريوهات المستقبلية كالآتى :

الأطروحة الأولى : – ارتفاع سقف الطموحات الروسية لتحقيق مصالحها ، رأى خطاب الأهرام أن روسيا باتت تنظر إلى مجال حيوي أكبر لمصالحها يتخطى دمشق إلى الشرق الأوسط كله ، تلك البيئة المعقدة والمعسكرة التى تهدد مصالح العالم كله [١٥٧].

الأطروحة الثانية : – سيناريو الحرب ما بين البلدين ، لكن هذا لم يمنع من ذهاب البعض إلى توقع اللجوء إليه في ظل حالة التوتر القائمة والاتجاه نحو التصعيد ، كذلك السؤال حول إمكانية تطور المعركة بالتبعية في حالة وقوعها إلى مواجهة مباشرة ما بين روسيا وحلف شمال الأطلنطي "الناتو"، الذى هرعت تركيا للاحتماء به[١٥٨] ، ويعول على الموقف الأمريكي لأن هذا المشروع بالأساس أمريكي تم إعداده للمنطقة العربية والشرق الأوسط الجديد كنتيجة لسنوات الفوضى الخلاقة التى ابتلعها الشرق العربي بامتياز[١٥٩] ، وفى نفس الإطار يستشرف خطاب الأهرام إنها نذر حرب بين العرب على الأرض السورية ، قد ينتصرون فيها على الجماعات الإرهابية ، لكنهم قد ينهزمون، ويولون الأدبار أمام مخاطر التقسيم والتفرقة وضياع الدولة القطرية بعد ضياع الجامع القومي ، وسيعترفون بعد فوات الأوان بأن سوريا بتصديها للإرهاب السنوات الخمس الماضية قد حمت الأمة العربية ، وعطلت مشاريع التقسيم وجعلت بعض الدول العربية ينعم بالأمان ولو إلى حين [١٦٠] ، ولأن الأمر كذلك بالفعل فهناك احتمالان لا ثالث لهما ، وضعتهما الأهرام الأول أن يتمكن الجيش السوري النظامي من سحق المناطق المحتلة بما فيها من مقاتلين أجانب ، والثاني أن تسلح أمريكا وحلفاؤها المنظمات المعارضة بأسلحة كاسرة للتوازن تستطيع بها إنهاء وجود النظام ، ولكن هل ستصمت موسكو وتترك الأفضلية للخيار الأمريكي ؟

بالتأكيد لا[١٦١]، بل رآه خطاب الأهرام أحيانا هو الحسم وان الحسم في سوريا لن يكون إلا بحرب برية واسعة النطاق[١٦٢].

الأطروحة الثالثة : - استمرار حالة الاستقطاب بين الدول الكبرى والإقليمية وصراع المصالح ، يتنبأ خطاب الأهرام بأن الأزمة سوف تزداد تعقدا وإطالة أمدها، بل ستتحول سوريا فعليا لساحة لحرب باردة جديدة وتنذر بمواجهات خطيرة سيدفع ثمنها الجميع[١٦٣] ، كما رأت الأهرام أن التدخل الروسي العسكري المباشر، قد يفضى الى إطالة أمد الصراع في سوريا ، في ضوء ما هو متوقع من قيام الولايات المتحدة ودول الغرب بتزويد حلفائهم من المعارضة السورية، بأسلحة هجومية فتاكة كانت ممنوعة عليهم في السنوات الماضية ، مما يمنحها القدرة على الاستمرار في المواجهة مع قوات الجيش الحكومي[١٦٤].

الأطروحة الرابعة : - الدفع بأيران لمزيد من التغول في الأراضي العربية ، لن يختلف الأمر كثيرا سواء تمت الإطاحة ببشار الأسد أم لا ، لسبب بسيط وهو أن الإبقاء على نظامه الدموي الطائفي ستحافظ عليه الإدارة الأمريكية والروسية على حد السواء مع استمرار السيناريو المخطط له منذ مدة وهو الدفع بأيران لمزيد من التغول في الأراضي العربية عن طريق إغوائها بتقوية نفوذها الشيعي في المنطقة العربية السنية ، في إطار حرب سنية شيعية واسعة المدى قد لا تستثني أحدا في مقابل رواج اقتصادي لتجارة بيع الأسلحة الأمريكية والروسية وتقوية للكيان الصهيوني[١٦٥].

الأطروحة الخامسة : - الانسحاب الروسي يضع الأطراف الإقليمية والدولية المتورطة في سوريا أمام مواجهة الإرهاب أو إيضاح مسئوليتها عنه[١٦٦] ، وينسجم مع هذه الأطروحة خيار تقسيم سوريا سيبقى دائما الخيار الأمريكي البديل الذى يفضح كل مخططات التدخل فى سوريا والتآمر عليها[١٦٧] ، والأطروحة التى تهدد بها الأهرام بأنه لن يسقط إلا من يلهث وراء الدولار والريال[١٦٨] وفيها إشارة إلى من يؤيد الموقف الأمريكي والسعودي .

الأطروحة السادسة : التوسع في دائرة التطرف والأصولية في سوريا ، قد توسع الحرب الدائرة في سوريا من وجهة نظر الأهرام من دائرة التطرف والأصولية في سوريا ردا عليها من قبل التنظيمات المتطرفة والإرهابية العاملة على أراضيها خاصة إن الخطوة الروسية قوبلت بمعارضة شديدة من قبل أطراف إقليمية ودولية ، لها ارتباطاتها مع قوى المعارضة هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وتركيا و السعودية وقطر[١٦٩].

أما خطاب الشرق الأوسط فإنه يطرح مجموعة من الأطروحات كسيناريوهات مستقبلية للتدخل الروسي في سوريا هي :_

الأطروحة الأولى : - التوافق بين القوى الكبرى لتحقيق مصالح كل الأطراف ، يتنبأ خطاب الشرق الأوسط أن مشهد ما بعد بوتين لا يترك لواشنطن غير سياسة التوافقات

وبلغة أوضح التنازلات فقد انتهى زمن التدخل الأمريكي الأحادي في الشرق الأوسط وبنفس القدر يستبعد خيار المواجهة العالمية لتشابك المصالح بين واشنطن وموسكو في ملفات أخرى غير شفافة[١٧٠] ، ويتساءل الإمام ما الذي يحدث اليوم في الشرق الأوسط بعد التورط الروسي في سوريا ؛ جرى فرز عام للقوى الإقليمية والدولية والعربية المتورطة في النزاع ، وأعيد توزيع الأدوار بين هذه القوى وها هي أميركا تسلم بالدور الروسي الريادي في سوريا فيما روسيا تسلم بالدور الأميركي في العراق[١٧١].

الأطروحة الثانية : - استمرار التأجيج بين الفصائل المتنازعة في سوريا ، يتنبأ الخطاب الصحفي للشرق الأوسط فيما يتعلق بأطروحات المستقبليات باستمرار التأجيج بين أطراف النزاع في سوريا فالتصريحات الروسية رأت في تأجيج الصراع الطائفي بين قوى ظلامية مثل إيران وداعش وحزب الله والقاعدة يصب في الداخل الروسي وتحديدا في الجمهوريات الإسلامية فيها ، لكن إدخال الكنيسة الأرثوذكسية على الخط وأنها تبارك الحرب المقدسة في سوريا كله يؤجج أرضا محروقة لا خلاص لها سوى خروج الدخلاء منها والخلاص من الأسد وإذا لم يتم ذلك فالتأجيج مرشح لأن يستمر[١٧٢] ، ويعتقد أبي مرشد أنه من المرجح من التدخل الروسي سوف يطيل أمد الحرب الأهلية وربما توسيع رقعتها[١٧٣] ، ويرى اغناتيوس أنه إذا لم تساعد روسيا وإيران وتركيا والمقاتلون الآخرون بالوكالة في إبطال هذه القنبلة فأن انفجارا أشد تدميرا ينتظر عموم المنطقة[١٧٤] ، ويعتقد سارة أن التدخل الروسي وبما تركه من أثر على الصراع فأنه خلف وحشية متزايدة ومتواصلة يمكن أن تستمر ما لم تحصل تطورات جدية في دفع البلاد نحو عملية سياسية لحل القضية ، وفي كل الأحوال فأن الصراع مستمر ومتصاعد في أغلب جبهاته حتى الوصول إلى قرار دولي ملزم تحت الفصل السابع في سوريا[١٧٥].

الأطروحة الثالثة : - عودة نظام الاستقطاب الثنائي في العلاقات الدولية ، يتنبأ خطاب الشرق الأوسط بأن سوريا قد تكون بوابة لعودة نظام الاستقطاب الثنائي في العلاقات الدولية وهو تحول – إن حدث فعلا – فسوف نرى عالما مختلفا عما عهدناه خلال ربع قرن مضى[١٧٦] ، ويؤكد على هذه النظرة المستقبلية أبي مرشد حيث يرى أن دخول روسيا أعاد بعث الرادع الروسي لحرية الولايات المتحدة الأمريكية المطلقة في التدخل في الخارج ، وهذا الرادع الذي بدأ التلويح به في جورجيا ثم شبه جزيرة القرم وأوكرانيا الشرقية وصل إلى منطقة الشرق الأوسط وحل قوة ضاربة في سوريا بعد أن كان الشرق الأوسط منطقة شبه مغلقة للنفوذ الأمريكي[١٧٧].

الأطروحة الرابعة : تقسيم بعض الدول العربية المستهدفة من جانب إيران ، يتنبأ الخطاب الصحفي للشرق الأوسط بشأن مستقبل التدخل الروسي في سوريا بتقسيم بعض الدول العربية المستهدفة من جانب إيران حيث يشير القلاب إلى أن مأساة الانقسام الذي يهدد الآن العراق وسوريا سيهدد لاحقا عددا من الدول المستهدفة من قبل إيران ومن جانب

حلف بغداد الجديد مطالبا العرب أصحاب المواقف الشجاعة أن يتذكروا أن هناك مثلا عربيا يقول "أكلت يوم أكل الثور الأبيض"[١٧٨]، وتؤكد الحسيني على هذا الرؤية المستقبلية حيث تتنبأ بأن إدارة أوباما تقود الآن مع الكرملين عملية تشريح سوريا والعراق إلى عدة دول قد تصل إلى ست دول لتجزئة الصراع وتقليص الانضمام إلى داعش[١٧٩].

الأطروحة الخامسة : مراجعة الروس لسياستهم في سوريا ، يتنبأ الخطاب الصحفي للشرق الأوسط بمراجعة الروس لسياستهم بشأن سوريا حيث يبرهن فحص على هذه الأطروحة باحتمال التشدد السعودي بالنسبة لموسكو يتقاطع مع ما جرى من توافقات بين الرياض وأنقرة وتفاهمهما الكامل حول الحل في سوريا ومستقبل الأسد ، ما سيضاعف قلق موسكو من استغلال أنقرة للواقع الذي وضعت نفسها فيه ، حيث يفسح المجال إلى مزيد من تحديها في سوريا ، فشبح التصعيد يعيد إلى أنقرة زخمها السابق في سوريا ، وخطورته أنه يضع موسكو في مواجهة أكبر قطبين في العالم الإسلامي ، يمثلان الأغلبية العربية والإسلامية التى تنتمي لها أغلبية الشعب السوري ، وبناء عليه باتت الرياض تمتلك أوراقا ضاغطة تستخدمها في العلاقة بين موسكو وطهران ، حيث اتساع حيز المناورة مع موسكو قد يدفعها إلى مراجعة سياستها في سوريا قبل فوات الأوان[١٨٠].

الأطروحة السادسة : رحيل الأسد بات محسوما ، يتنبأ الخطاب الصحفي للشرق الأوسط أن رحيل الأسد بات محسوما فالروس أدركوا خطأ تقديراتهم وأنه ليس بمقدورهم الاستمرار في حرب مكلفة قد تتواصل لعشرة أعوام أو أكثر وأنه لابد من مساومة تاريخية تحفظ لهم ماء الوجه وتحافظ ولو على بعض مصالحهم التى يرون أنها مشروعة مقابل حل معقول يستند إلى جنيف١ وعلى أساس أنه لا مكان إطلاقا لبشار الأسد في مستقبل سوريا ولا وجود له في هذا الحل ولا أي حل آخر إلا حل المغادرة والرحيل[١٨١]، ويتفق مع هذا الطرح فحص حيث يرى أن الإمساك بالأسد يتطلب المزيد من التأثير الروسي بكلفة اقتصادية سياسية وعسكرية تتجنب موسكو دفعها وقد باتت في مواجهة عاملين الوقت الذي بدأ يؤثر في موقفها ، والأرض التى تزيد من صعوبتها وما بينهما من رغبة إيرانية ضمنية في تعثرها ورهان دولي على عدم استطاعتها الاستمرار طويلا في تدخلها مما سيدفعها إلى القبول بتسوية تقبل فيها بالحد الأدنى من شروطها وتفضي في النهاية إلى رحيل الأسد[١٨٢] ، ويتنبأ الحميد أن النتيجة الحتمية طال الزمان أو قصر ألا مكان للأسد ولا إيران وسيدفع كل أتباعهم وعملائهم الثمن سواء في لبنان أو العراق[١٨٣].

الأطروحة السابعة : المواجهة بين الروس والأتراك ، يتنبأ الخطاب الصحفي للشرق الأوسط باحتمال المواجهة بين الروس وتركيا في سوريا فالصورة الغريبة أن الروس الذين يقاتلون إلى جانب الرئيس السوري يرون في علاقتهم بأكراد سوريا نوعا من "الزواج الملائم" لكن أكراد سوريا مرتبطون بأكراد تركيا ويريدون التحكم بمنطقة على الحدود التركية ، وتركيا لن تسمح للأكراد بأقامة إدارة تركية على طول حدودها[١٨٤].

الأطروحة الثامنة : روسيا غير قادرة على الاستمرار في الحرب ، يتنبأ الخطاب الصحفي للشرق الأوسط بهذه الأطروحة ويبرهن عليها بأن روسيا التى انغمست في المستنقع السوري لصالح المحور الإيراني الأسدي يعني بصريح العبارة الانحياز للشيعة ضد السنة فهل تطيق روسيا تكلفة هذا الانحياز في العالم كله ، كما أن التكلفة الاقتصادية الباهظة للتدخل العسكري التى لا يستطيع الاقتصاد الروسي تحملها بسبب انخفاض أسعار النفط والعقوبات الاقتصادية الغربية على موسكو[١٨٥] ، كما أن موسكو لن تثقل كاهلها بتعقيدات أزمة مرت خمس سنوات عليها ويمكن أن تستمر لخمس سنوات أخرى[١٨٦].

من خلال العرض السابق لسناريوهات المستقبل في الخطاب الصحفي المصري والسعودي بشان التدخل الروسي في سوريا يتضح أن هناك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف فبينما يتفق الخطابان الصحفيان بشأن استمرار التأجيج بين الفصائل المتنازعة في سوريا ، والتوسع في دائرة التطرف والأصولية ، وعودة الاستقطاب الثنائي في العلاقات الدولية ، والمواجهة بين الدول الكبرى على الأرض السورية نتيجة لتضارب المصالح ، والتخوف من الأطماع الإيرانية ومصالحها في المنطقة ، فيما عدا ذلك نجد خطاب الأهرام يركز على ارتفاع سقف الطموحات الروسية لتحقيق مصالحها في المنطقة ، وأن الانسحاب الروسي يضع الأطراف المتورطة في سوريا أمام مواجهة الإرهاب أو إيضاح مسئولياتها عنه ، بينما يركز الخطاب المستقبلي للشرق الأوسط على مراجعة الروس لسياستهم في سوريا ، وأنهم غير قادرين على مواصلة الحرب بسبب الأزمة الاقتصادية في روسيا ، وأن رحيل بشار الأسد بات محسوما .

هوامش الدراسة :

[١] رامي محمود خريس ، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه المقاومة الفلسطينية مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة ، بيروت ، ٢٠١٦م .

(2)Lester, Quinn. ""War is Politics with Bloodshed": Mao, Black Panthers, and Protracted Politics" Paper presented at the annual meeting of the American Political Science Association Annual Meeting, TBA, Philadelphia, PA, Sep 01, 2016 <Not Available>. 2017-02-12 <http://citation.allacademic.com/meta/p1126967_index.html<

Publication Type: Conference Paper/Unpublished Manuscript

[٣] سعد عطية العجلة ، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان [الإسرائيلي] في الضفة الغربية دارسة تحليلية مقارنة، دراسة ماجستير غير منشورة ، [غزة ، قسم الصحافة والاعلام ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠١٥] .

[٤] رامي العجلة ، الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية والدولية "دراسة تحليلية مقارنة"، دراسة ماجستير غير منشورة ، [غزة ، قسم الصحافة والاعلام ، الجامعة الإسلامية ،٢٠١٤] .

(5) Kehl, Konstantin. "Civil Society and Social Policy Reform: Is there a Discrepancy between the Political Soapbox and Specific Policy Discourse?" Paper presented at the annual meeting of the ISTR 11th Annual Conference, University of Muenster, Muenster, Germany, Jul 22, 2014 <Not Available>. 2017-02-12
<http://citation.allacademic.com/meta/p709836_index.html<

Publication Type: Full Research Paper

(6) Wilcox, Rocio. and Tovilla, Andres. "Comparative Analysis of Political Discourse Between 2006 Mexican Presidential Candidates" Paper presented at the annual meeting of the International Society of Political Psychology, Classical Chinese Garden, Portland, Oregon USA, <Not Available>. 2017-02-12
<http://citation.allacademic.com/meta/p204528_index.html
<2007 - International Society of Political Psychology

[٧] محمود منصور هيبة : الخطاب الصحفي لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥ في الصحف المصرية - دراسة تحليلية على [الأهرام، الوفد، الغد] بحث منشور في مدونة تلخيص البحوث الاعلامية الالكترونية ، بتاريخ ١٥ أبريل، ٢٠١٤.

(8) Rosenberg, Shaw: "The Analysis of Political Deliber 0ation: Issues in the Qualitative Analysis of Political Science Association, Marriott Wardman Park, Omni Shoreham, Washington American Discourse" Paper presented at theDC, Sep1, 2005 <Not Available>. 2017-02-12 <http://citation.allacademic.com/meta/p41975_index.html>

[٩] إيمان نعمان جمعة : أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير، المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج١، ٤-٦ مايو ٢٠٠٤، ص ص ١٤٧ - ١٩٨.

[١٠] إلهام أحمد العيناوي : تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام ١٩٧٧- ١٩٩٣، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

[١١] هشام عطية عبد المقصود : سمات وعناصر صور الذات في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام والمعاصر والهوية العربية، الجزء الثالث، ٢٠٠٤ ، ص ص ١١٠١- ١١٥٥ .

[١٢] ميرفت محمد كامل الطرابيشي، مها محمد كامل الطرابيشي : معالجة الخطاب الديني لقضية الإرهاب الدولي بالصحف المصرية العامة والدينية في ظل المتغيرات الدولية، دراسة تحليله مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٣، ص ص ١٥٥ – ١٨٦ .

[١٣] إيناس أبو يوسف : الخطاب الصحفى العربى بين الذات والآخر - دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية فبراير ١٩٩٨م فى القادسية العراقية ، النيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصرية ، بحث منشور فى[القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس عشر، يوليو / سبتمبر ٢٠٠٢م] ص ص٨٩- ٢٠٢.

[١٤] سلام أحمد عبده : الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة، دراسة تحليلية- بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ : بحث منشور في المجلة المصرية

لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، المجلد الثاني ،جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر– ديسمبر ٢٠٠١م .

[١٥] دينا يحيى : تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام – دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية ، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، العدد المزدوج ، يناير/ ديسمبر ٢٠٠٣م ، ص١٩٣.

[١٦] أمل السيد أحمد متولى دراز: الخطاب التنموي فى الصحافة الاقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع ، بحث منشور فى المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- المجلد الثامن- العدد الرابع ، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠٧م ، ص١٧٠.

(17) Daniela V.Dimitrova, Lynda Lee Kaid, Andrew Paul Williams, and Koye D.Trammell(2005) : War on the Web, The Immediate News Framing of Gulf war II , Harvard International Journal of press politics, winter, P.25-26.

(18) Endres ,L.Kathleen (2004) : Help-wanted Female – Editor Publisher Frames A Civil right , Journalism &Mass communication Quarterly , vol.81,No.1,p.8.

(19) James N.Druman(2004) : On The Limits of Framing Effects Who can frame, In Journal of politics , Vol .63, No.4, pp.1041-1044 .

[٢٠] عبدالجواد سعيد ربيع : المعالجة الصحفية لقضية التحرس الجنسي – دراسة تحليلية وميدانية في إطار نظرية تحليل الأطر ، بحث منشور فى المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثامن ، العدد الثاني ، أبريل/ يونيه٢٠٠٧م ، ص٢ .

[٢١] إبراهيم سنجاب : حرب التسويات فى سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥م .

[٢٢] عبده حامد : الفشل الأمريكي وتحالف مثلث الرعب والصدام المؤكد علي أرض سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٤ أكتوبر، ٢٠١٥م .

[٢٣] نهى الشرنوبي : الحرب الروسية المقدسة بسوريا !! مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٦ أكتوبر ٢٠١٥م .

[٢٤] جـميل عفـيفي : مصالح روسيا العليا تتحقق على الأراضي السورية ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٦م.

[٢٥] نورهان الشيخ : التدخل الروسي بداية النهاية لداعش ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ٨ أكتوبر ٢٠١٥م .

[٢٦] العزب الطيب الطاهر : بعد التدخل العسكري الروسي ..... سوريا بين متاهة الحرب وغموض التسويات السياسي ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٤اكتوبر٢٠١٥م

[٢٧] نورهان الشيخ : دلالات سحب القوات الروسية من سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٧ مارس ٢٠١٦م .

[٢٨] أحمد السيد النجار : كيندي الابن: لماذا يرفض العرب التدخل الأمريكي في سوريا ؟ مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١ مارس ٢٠١٦م .

[٢٩] مارك شامبيون : " داعش" ليس هدف بوتين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠١٥م.

[٣٠] مشاري الذايدي : إتيكيت روسي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣١] راجح الخوري : رقص أممي على قبور السوريين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣٢] إياد أبوشقرا : رياض الصلح .... لو التقى باراك أوباما ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠١٥م.

[٣٣) سلمان الدوسري : مواجهة روسيا بمناطق آمنة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠١٥

[٣٤] ديانا مقلد : رسالة الصحافية الروسية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣٥] عبدالمنعم سعيد : التدخل الروسي الجديد ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣٦] ديفيد اغناتيوس : روسيا والحقائق الواقعية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٩ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣٧] فايز سارة : ما بعد التنافس الأميركي الروسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣٨] جوس روجين وايلي ليك : أوباما العالق بين معسكرين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٣٩] صالح القلاب : روسيا الاتحادية وتدخلها في روسيا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٤٠] فايز سارة : روسيا وتبريراتها الواهية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠١٥م .

[٤١] مصطفي فحص : موسكو ومنهجية القوة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤/ ١١ / ٢٠١٥م .

[٤٢] عثمان مير غني : روليت روسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣ / ١٢ / ٢٠١٥م .

[٤٣] محمد الرميحي : صدام العجرفة وتغييب الأولوبات على أرض العرب ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١٢ / ٢٠١٥م .

(٤٤) طارق الحميد : الروس واغتيال علوس ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٥م .

(٤٥) حسين شبكشي : لعنة السوريين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٤٦) سمير عطاالله : الروس ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٩ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٤٧) نديم قطيش : هل ربح الأسد ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٢ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٤٨) روجر كوهين : العار الأميركي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٥ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٤٩) مشاري الزايدي : روسيا : سوريا حلال لنا فقط ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٧ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٥٠) مصطفى فحص : سوريا وسيناريو ١٩٩١ العراقي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٥١) فايز سارة : النزهة الروسية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٩ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٥٢) إميل أمين : عالم ما بعد بوتين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٣) عبدالله بن بجاد العتيبي : سوريا ما بعد التدخل الروسي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٤) عبدالرحمن الراشد : مواجهة أميركية روسية في منطقتنا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٥) عبدالرحمن الراشد : مواجهة الروس متأخرة وصعبة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٦) كونداليزا رايس وروبرت غيتس : كيف يمكن لأميركا مواجهة تحركات بوتين في سوريا ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٧) مشاري الزايدي : نصيحة الشيخ كسينجر، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٨) صالح القلاب : هذا الصمت الأميركي ، من يهن يسهل الهوان عليه ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٥٩) طارق الحميد : أميركا والحل العسكري في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٤ / ١ / ٢٠١٦ .

(٦٠) عثمان مير غني : سوريا في مرحلة سياسة حافة الهاوية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨/ ٢ / ٢٠١٦ .

(٦١) إميل أمين : شرق أوسط ما بعد الانسحاب الروسي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢١ / ٣ / ٢٠١٦ .

(٦٢) إميل أمين : عالم مابعد بوتين ، مرجع سبق ذكره

(٦٣) هدى الحسيني : حماية الروس للأسد لا تلغي خطر داعش ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٦٤) كونداليزا رايس ، وروبرت غيتس : كيف يمكن لأميركا مواجهة تحركات بوتين في سوريا ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠١٥م

(٦٥) أمال موسى : روسيا ، الغطاء والهدف ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٦٦) طارق الحميد : الأسد صورة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٦٧) رحمن شيشتى : لماذا على الأسد أن يرحل من أجل استقرار سوريا وسلام المنطقة ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠١٥م .

(٦٨) أمير طاهري : الوجود الروسي في سوريا : الأهداف المعلنة وغير المعلنة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ٣ / ٢٠١٦م .

(٦٩) مأمون فندي : سايكس بوتين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٧٠) صالح القلاب : روسيا الاتحادية وتدخلها في روسيا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٧١) فايز سارة : النزهة الروسية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٩ / ٢ / ٢٠١٦م .

(٧٢) نهى الشرنوبي : الحرب الروسية المقدسة بسوريا !! مرجع سابق .

(٧٣) إميل أمين : ما بين القومية والطائفية.. وقود إشعال نيران التطرف والأصولية ...قراءة حول التدخل الروسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠١٥م

(٧٤) جميل عفيفى : الرؤية الروسية فى الحرب على الإرهاب ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠١٥م .

(٧٥) رانيا حفنى : التدخل الروسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠١٥م .

(٧٦) جمال زهران : روسيا تؤكد تغيير النظام الدولى فى سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ 9اكتوبر ٢٠١٥م

(٧٧) أحمد أبودوح : حرب على الطريق بين كوسوفو وسوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢ مارس ٢٠١٦م

(٧٨) مصطفى السعيد : ملابسات خفض القوات الروسية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٧ مارس ٢٠١٦م .

[٧٩] العزب الطيب الطاهر : بعد التدخل العسكري الروسي . سوريا بين متاهة الحرب وغموض التسويات السياسية ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٤ أكتوبر٢٠١٥م .

[٨٠] محمد عبد القادر: روسيا .. وحرب كشف العورات فى سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٥م .

[٨١] ميادة العفيفى : فى ظل استمرار الصراع فى سوريا ....روسيا وتركيا .. تاريخ من الأحقاد الإمبراطورية ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٥مارس٢٠١٦م .

[٨٢] نهى الشرنوبي : الدب الروسي والذئب الإيراني ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٦فبراير٢٠١٦م .

[٨٣] سامى عمارة : سحب القوات الروسية من سوريا بين المضمون والدلالات ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٦ مارس ٢٠١٦م .

[٨٤] سامى عمارة : بوتين يكشف عن نتائج العملية الروسية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٦م .

[٨٥] نورهان الشيخ : دلالات سحب القوات الروسية من سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٧ مارس ٢٠١٦م .

[٨٦] العزب الطيب الطاهر : بعد التدخل العسكرى الروسى.... سوريا بين متاهة الحرب وغموض التسويات السياسية ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٤ أكتوبر٢٠١٥م .

[٨٧] نهى الشرنوبي : الدب الروسي والذئب الإيراني ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٦فبراير٢٠١٦م .

[٨٨] نهى الشرنوبي : الحرب الروسية المقدسة بسوريا !! ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٦ أكتوبر ٢٠١٥م .

[٨٩] سامى عمارة :المصانع الروسية تعمل ٢٤ ساعة لتلبية طلبات الحرب فى سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ٢٧أكتوبر ٢٠١٥ .

[٩٠] أسامة الغزالى حرب : كلمات حرة ...هل اقترب الحل فى سوريا ؟ ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م .

[٩١] مصطفى الفقى : وحدة «سوريا أم إسقاط الأسد» ؟ ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٦ فبراير ٢٠١٦م .

[٩٢] مشاري الذايدي : الجهاد الروسي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٩٣] مارك شامبيون : " داعش" ليس هدف بوتين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٩٤] طارق الحميد : سوريا إنها الحرب غير المقدسة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(٩٥) مشاري الذايدي : التدخل الروسي ومناخ التطرف ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٩٦] عبدالرحمن الراشد : التحريض على الصدام مع روسيا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٩٧) راجح الخوري : روسيا في المصيدة السورية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٥م

[٩٨] فايز سارة : التدخل الروسي يدفع الحل الساسي إلى البعيد ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[٩٩] راجح الخوري : سوريا تنزلق إلى الأفغنة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١٠٠] مصطفى القلاب : سوريا : غياب أميركي وهيمنة روسية وتنظيمات إرهابية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠١٦م .

[١٠١] طارق الحميد : الأسد وأوباما والوهم ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٤ / ٢ / ٢٠١٦م .

[١٠٢] ديانا مقلد : رسالة الصحافية الروسية ، مرجع سبق ذكره .

[١٠٣] عبدالرحمن الراشد : روسيا ولغة العصا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٥م .

[١٠٤] مأمون فندي : علوس وقنطار ، اغتيالات الحل النهائي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٥م .

[١٠٥] صالح القلاب : سوريا غياب أميركي وهيمنة روسية وتنظيمات إرهابية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠١٦م .

[١٠٦] سلمان الدوسري : الأزمة السورية وخيبة الأمل الأمريكية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠١٦م .

[١٠٧] عثمان مير غني : سوريا في مرحلة سياسة حافة الهاوية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٦م .

(١٠٨) غسان الإمام : التدخل الروسي ، يهدد سوريا بالتقسيم ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٠٩) مصطفى فحص : موسكو وإيران "وسوريا المفيدة" ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١ / ١ / ٢٠١٦م .

[١١٠] إياد أبوشقرا : التجويع في خدمة السياسة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠١٦م .

[١١١] راجح الخوري : دعوه يشنق نفسه في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٠ / ٢ / ٢٠١٦م

[١١٢] فايز سارة : التدخل الروسي يدفع الحل السياسي إلى البعيد ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١١٣] باسم الجسر : طوق جديد من العقد والتشابكات ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣١ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١١٤) باسم الجسر : على أبواب الحلول الأساسية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٥م

(١١٥) وليد أبي مرشد : روسيا حساب الربح .... والربح ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠١٦م .

[١١٦] طارق الحميد : مصر تؤيد روسيا في سوريا ! ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠١٥م

[١١٧) سلمان الدوسري : مواجهة روسيا بمناطق آمنة ، مرجع سبق ذكره .

[١١٨] طارق الحميد : لا ترقصوا على إيقاع بوتين وخامئني ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١١٩) صالح القلاب : سوريا ، غياب امريكي وهيمنة روسية وتنظيمات إرهابية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠١٦م .

[١٢٠) وليد أبي مرشد : وتشبهوا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١٢١] مأمون فندي : سايكس بوتين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١٢٢] أحمد سيد أحمد : هل تصبح سوريا ساحة الحرب الباردة الجديدة ؟ ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١٥م .

[١٢٣] نهى الشرنوبي : الدب الروسي والذئب الإيراني ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٦فبراير ٢٠١٦م .

[١٢٤] هاني عسل : روسيا .. وسوريا أو لا سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٥م .

[١٢٥] أحمد سيد أحمد : هل تصبح سوريا ساحة الحرب الباردة الجديدة ؟ مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١٥م .

[١٢٦] نهى الشرنوبي : الدب الروسي والذئب الإيراني ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٦فبراير ٢٠١٦م .

[١٢٧] رأى الأهرام : الحل السياسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٥م .

[١٢٨] عمرو عبد السميع : حالة حوار ....روسيا وسوريا.. وأوليات الحل ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٨ فبراير ٢٠١٦م .

[١٢٩] رأي الأهرام : هدنة سوريا ، مقال افتتاحي منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠١٦ م .

[١٣٠] صالح القلاب : لا حل لسوريا ما لم يغير الروس والإيرانيون مواقفهم ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ٢٥نوفمبر ٢٠١٥م .

[١٣١] محمد مجاهد الزيات : تداعيات تخفيف الوجود العسكري الروسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٦مارس٢٠١٦م .

[١٣٢] مصطفى السعيد : ملابسات خفض القوات الروسية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٧ مارس ٢٠١٦ م .

[١٣٣] محمد مجاهد الزيات : تداعيات تخفيف الوجود العسكري الروسي في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٦م .

[١٣٤] السابق نفسه .

[١٣٥] إبراهيم سنجاب : حرب التسويات فى سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥م .

[١٣٦] مشاري الزيدي : الجهاد الروسي ، مرجع سبق ذكره .

(١٣٧] مشاري الزيدي : البيان والتبيين بين بشار وبوتين ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١٣٨] رحمن شيثي : لماذا على الأسد أن يرحل لأجل استقرار سوريا وسلام المنطقة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠١٥م .

(١٣٩] عبدالرحمن الراشد : التدخل الذي سيضطر العالم إليه ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ١١ / ٢٠١٥م .

[١٤٠] أحمد محمود عجاج : هل ينقذ بوتين نفسه من الرمال السورية ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٩ / ١١ / ٢٠١٥م .

(١٤١) صالح القلاب : لا فراغ بعد الأسد والبديل هو المعارضة الوطنية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠١٥م .

(١٤٢) طارق الحميد : سوريا ، استعادة الأراضي ليس انتصارا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ٢ / ٢٠١٦م .

(١٤٣) طارق الحميد ، لا ترقصوا على إيقاع بوتين وخامنئي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٤٤) طارق الحميد ، روسيا وورطة الجيش الحر ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١٥م

(١٤٥) مصطفى فحص : موسكو ومواجهة التداعيات ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٤٦) علي إبراهيم ، رمال متحركة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٤٧) عثمان ميرغني : سوريا وروسيا وعملية صوفيا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٤٨) توفيق السيف : خطوة أولى لحل في سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٤ / ١١ / ٢٠١٥م

(١٤٩) عبدالرحمن الراشد : هل تنجح روسيا فيما فشلت فيه إيران ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٣٠ / ١١ / ٢٠١٥م .

(١٥٠) عبدالرحمن الراشد : موسكو وفزاعة الحرب العالمية الثالثة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٣ / ١٢ / ٢٠١٥م .

(١٥١) سلمان الدوسري : مواجهة روسيا بمناطق آمنة ، مرجع سبق ذكره .

(١٥٢) صالح القلاب : روسيا الاتحادية وتدخلها في روسيا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٥٣) عبدالرحمن الراشد : هل يتم تسليح المعارض بالصواريخ ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠١٦م .

(١٥٤) مصطفى فحص : المعارضة السورية وتوحيد البندقية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٨ / ١١ / ٢٠١٥م .

[١٥٥) صالح القلاب : هل فعلا الأسد باق ولا انتصار على داعش ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١٢ / ٢٠١٥م .

[١٥٦) فايز سارة : حوار المعارضة الروسية والروس ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١٥٧] إبراهيم سنجاب : حرب التسويات في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥م .

[١٥٨] محمد عبد القادر: روسيا .. وحرب كشف العورات في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٥م .

[١٥٩] إبراهيم سنجاب : حرب التسويات في سوريا ، مرجع سبق ذكره.

[١٦٠] خالد عمر : نذر حرب عربية في سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥

[١٦١] إبراهيم سنجاب : حرب التسويات في سوريا ، مرجع سبق ذكره .

[١٦٢] خالد عمر : نذر حرب عربية في سوريا ، مرجع سبق ذكره .

[١٦٣] أحمد سيد أحمد : هل تصبح سوريا ساحة الحرب الباردة الجديدة ؟ ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١٥م .

[١٦٤] العزب الطيب الطاهر : بعد التدخل العسكري الروسي.... سوريا بين متاهة الحرب وغموض التسويات السياسية ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٤اكتوبر٢٠١٥م .

[١٦٥] في أسامة الغزالي حرب : كلمات حرة ...هل اقترب الحل في سوريا ؟ ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م .

نهى الشرنوبي : سر انسحاب بوتين من سوريا والسيناريو المخطط له ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٦م .

[١٦٦] عمرو عبد السميع : حلب.. وانسحاب روسيا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٦م .

[١٦٧] محمد السعيد إدريس : الخطط البديلة لمستقبل سوريا ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١ مارس ٢٠١٦ م .

[١٦٨] رياض سنيح : سوريا وروسيا ومكافحة الإرهاب ، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ ٨فبراير٢٠١٦م .

[١٦٩] العزب الطيب الطاهر : بعد التدخل العسكري الروسي.... سوريا بين متاهة الحرب وغموض التسويات السياسية ، مرجع سبق ذكره .

(١٧٠] إميل أمين : عالم ما بعد بوتين ، مرجع سبق ذكره .

(١٧١) غسان الإمام : لعبة توزيع الأدوار ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٦ / ١ / ٢٠١٦م .

[١٧٢] حسين شبكشي : تأجيج سوريا ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠١٥م .

[١٧٣) وليد أبي مرشد : وتشبهوا ، مرجع سبق ذكره .

(١٧٤) ديفيد اغناتيوس : كيف يمكن أن يزداد الصراع السوري اتساعا ودموية ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠١٥م .

(١٧٥) فايز سارة : صعود التوحش في الصراع السوري ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٥م .

(١٧٦) توفيق السيف : سوريا قد تكون بوابة الحرب الباردة ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٧٧) وليد ابي مرشد : نحو شرق أوسط أميركي . روسي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١٢ / ٢٠١٥م .

(١٧٨) صالح القلاب : الروس يعودون للخيار " الغورباتشوفي " لإنقاذ الأسد ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٧٩) هدى الحسيني : الأميركيون والروس يعملون على إقامة دولة علوية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١١ / ٢٠١٥م .

(١٨٠] مصطفي فحص : الرياض وطهران وتكلفة الانحياز الروسي ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١ / ٢٠١٦م .

(١٨١) صالح القلاب : الروس اكتشفوا خطأ حساباتهم ورحيل الأسد بات محسوما ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٥ / ١١ / ٢٠١٥م .

(١٨٢) مصطفي فحص : موسكو وضريبة الإمساك بالأسد ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٠ / ١١ / ٢٠١٥م .

[١٨٣] طارق الحميد : لا مكان للأسد ولا حتى إيران ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠١٥م .

(١٨٤) هدى الحسيني : تمدد أكراد سوريا يهدد بحرب روسية تركية ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠١٦م .

(١٨٥) مشاري الزايدي : هل انتهت المغامرة الروسية ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٦م .

[١٨٦] سلمان الدوسري : هل انتهت الحرب الروسية المقدسة ؟ ، مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط السعودية بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠١٦م .